يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١٤ تشرين ثاني ١٩٨٣ الموافق ٨ صفر ١٤٠٤ هـ. *
* العدد ٤٠/١٥٤ * ٦ صفحات * الثمن : ١٥ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 15 שקל

Vol. 154/40 - 14.11.1983 - Price: 15 Shekel

ارنس يهدّد الفلسطينيين والمستوطنون يقومون بعدوان دموي على مخيم الدهيشة!

مظاهرات وصدامات في الدهيشة وطولكرم ورام الله وحلحول وجباليا

* الشعب البطل يطلق نداء للاخوة بوقف الاقتتال واعادة الوحدة الوطنية ويطلق عهداً ان يواصل مقاومة الاحتلال حتى التحرر واقامة الدولة الفلسطينية *

● القدس ـ لمراسلنا ـ تصعّد الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة انتفاضتها الباسلة ضد الاحتلال الاسرائيلي بمستوطنيه وموبقاته وجرائمه وللمطالبة بوقف اقتتال الاخوة واعادة الوحدة الوطنية الى صفوف المقاومة الفلسطينية. وتشهد المخيمات والقرى والمدن الفلسطينية تحديا شعبيا عارما رغم ضخامة القوات التي حشدها الاحتلال ورغم بنادق المستوطنين ورغم تهديدات وزير الحربية ارنس وغيره من المسؤولين الاسرائيليين.

وخرج اهالي مخيم الدهيشة، مساء امس، في مظاهرات عارمة غاضبة احتجاجا على الهجوم المسلح الذي شنه المستوطنون، عند الرابعة من بعد ظهر امس، على المخيم حيث قام حوالي (١٥١) مستوطنا باقتحام المخيم واطلاق النار على الاهالي مما ادى الى اصابة ثلاثة شبان بجراح وهم : علي الشريف وخالد شاكر وخالد الشاذلي الذين تم نقلهم الى مستشفى الحسين بالقرب من بيت لحم.

ويفيد مراسلنا ان الهجوم الاجرامي جاء عبر الطريق الجبلي، جنوب غرب المخيم، في الوقت الذي فرضت فيه قوات الاحتلال الحصار وحظر التجول على المخيم منذ الساعة الثانية والنصف من فجر امس.

ويضيف مراسلنا ان الاهالي توقعوا، حين اعلن عن حظر التجول، ان السلطات تعد لهدم حي كامل وفتح شارع للمخيم في نطاق خطة الاحتلال اعادة توطين اللاجئين. لكن الحقيقة تجلت في الهجوم الاجرامي المذكور.

وقد اختفى المسلحون فجأة بعد اتمام الجريمة. وسرعان ما ظهرت قوات جيش الاحتلال في ازقة المخيم لمنع اي تحرك للسكان. لكن اهالي المخيم انطلقوا في مظاهرة عارمة استمرت حتى ساعة متأخرة من مساء امس قاموا خلالها برشق الجيش بالحجارة. ورد جنود الاحتلال بالقاء قنابل الغاز المسيلة للدموع على المتظاهرين. ويبدو ان الغاز الذي استعمل، امس، هو غير الغاز المستعمل عادة. وافاد شهود عيان بان لونه هذه المرة كان اخضر.

وفي رام الله وحلحول تعرضت السيارات العسكرية الى رشق بالحجارة مما ادى الى تحطيم زجاج سيارتين.

وفي مخيم جباليا تظاهر المواطنون واشعلوا الاطارات في الشوارع ورفعت الاعلام الفلسطينية. وفي جنين حطم المتظاهرون زجاج سيارة تابعة لحرس الحدود.

وفي نابلس اقامت قوات الاحتلال الحواجز عند مداخل جامعة النجاح ودققت في هويات الطلبة ومنعت عددا منهم من دخول الجامعة.

وفي مخيم طولكرم استمر حظر التجول، امس، ولليوم الثاني اثر استشهاد الشابين ابراهيم عبدالله بشارة (٢٢ عاما) وعامر محمد رضوان (١٨ عاما) برصاص حرس الحدود خلال المظاهرات التي جرت، امس الاول، وعلم ان سلطات الاحتلال قامت باعتقال العشرات من سكان مخيم طولكرم.

وازاء هذا التحدي الشعبي للاحتلال لا يكفي حكام اسرائيل بما ترتكبه قواتهم وقطعان مستوطنيهم في المناطق المحتلة، بل يسرعون الى اطلاق التهديدات بتشديد القبضة العنيفة ضد «المشاغبين» و «المخلين بالامن». ويضعون الخطط، كما جاء في «هآرتس» امس، «لاعادة ترميم المخيمات»، اي هدمها وتشريد سكانها.

وجاءت ذروة التهديد على لسان وزير الحربية موشه ارنس، صباح امس، حين اعلن «ان الوضع في الضفة الغربية اصبح غير محتمل من وجهة النظر الامنية».

وكان ارنس يتحدث امام وفد من المستوطنين طالبوه باتخاذ اجراءات عاجلة لانهاء ما اسموه «عمليات الهجوم المستمرة التي تتعرض لها السيارات الاسرائيلية التي اصيب كثير من ركابها بجراح بسبب رشقها بالحجارة».

وقال ارنس «ستتخذ كافة التدابير اللازمة لتسوية هذه المشكلة بصورة نهائية»!

۲٫٦ مليار دولار ـ مساعدة امريكا لاسرائيل للسنة القادمة !

امريكا تقدم مساعدات سخية جدا لاسرائيل ـ رشوة لها لشن حرب جديدة ضد سوريا!

* الاوساط الرسمية الاسرائيلية: كرم امريكا في مساعداتها لنا لم يسبق له مثيل في تاريخ العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية * ايغلبرغر بحث تحويل اسرائيل حروب امريكية في الشرق الاوسط ضد الشعوب العربية *

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ من اصل ١١٫٥ مليار دولار اقر الكونغرس الامريكي اعطاءها للأنظمة العميلة لامريكا في العالم، اقر منح ٢٫٦ مليار دولار لاسرائيل وحدها. وقد أعلن عن ذلك في واشنطن مساء السبت (امس الأول).

وستكون المساعدة العسكرية الامريكية لاسرائيل بقيمة ١٫٧ مليار دولار نصفها هبة والنصف الآخر «قرض». وبهذا كان الكونغرس اكثر كرماً حتى من ادارة الرئيس ريغن التي اقترحت ان تكون الهبة العسكرية (٥٥٠) مليون دولار والباقي يكون قرضاً. وتتضمن هذه المساعدة العسكرية (٥٥٠) مليون دولار خصصت للمساعدة في انتاج طائرة «لافي» يكون (٢٥٠) مليون دولار منها قابل للتحويل الى شواقل للشراء بها في السوق الداخلية الاسرائيلية. وقال السناتور جون تاور ان المخصصات لطائرة «لافي» يجب ان تصرف على هذا الغرض فقط لا ان تشتري اسرائيل بها عتاداً حربياً آخر خوفاً من ان يضر هذا بشراء اسرائيل للعتاد الحربي من امريكا. وأكد السناتور تاور ان اسرائيل هي زبون اساسي جداً لدى شركات صناعة الأسلحة الامريكية.

اما المساعدة الاقتصادية الامريكة فستصل الى (٩١٠) مليون دولار، كلها هبة ـ بزيادة قدرها (١٢٥) مليون دولار عن المساعدة الاقتصادية الامريكية في السنة الماضية.

● سخاء زائد

ويقول المعلقون السياسيون والاقتصاديون في امريكا واسرائيل ان زيادة المساعدة المالية الاقتصادية العسكرية لاسرائيل هي سخاء زائد ومفاجيء، خصوصاً اذا اخذنا بالاعتبار كبر حصة اسرائيل من حجم المساعدات الخارجية الشاملة من امريكا لأعوانها، واذا اخذنا بالاعتبار، أيضاً، الضائقة المالية والاقتصادية العنيفة في الولايات المتحدة.



● لورانس ايغلبرغر ●



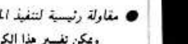
● اسحق شمير ●

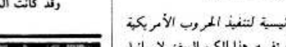
● مقاولة رئيسية لتنفيذ الحروب الأمريكية

ويمكن تفسير هذا الكرم الريغني لاسرائيل على ضوء الوضع المتفجر في الشرق الأوسط والدور الذي يضطلع به حكام اسرائيل في خدمة الاستراتيجية الامريكية في المنطقة. فقد نشرت «دافار» (أمس، الأحد ـ ٨٣/١١/١٣) ان نائب وزير الخارجية الامريكية، لورانس ايغلبرغر قد جاء لاسرائيل ليفحص امكانية تنفيذ اسرائيل لحرب جديدة ضد سوريا، «بمشاركة رمزية من امريكا نفسها». وقد حاول ايغلبرغر وحاشيته «إقناع اسرائيل أن قيامها بحرب ضد سوريا، بناء على طلب امريكي، ليست مصلحة عسكرية اسرائيلية فقط بل هي مصلحة سياسية ـ استراتيجية تقرّب بين البلدين (امريكا واسرائيل) اكثر من أي وقت مضى.. وأن بإمكان اسرائيل ان نكسب منها (الحرب)، مخاطرة قليلة، نسبياً».

وقد كانت السيدة حنه زيمر، رئيسة تحرير

البقية على ص ٢ ع ٥





● ابطال المناطق المحتلة يواجهون بصدور شجاعة وقبضات فولاذية عسف الاحتلال ـ نداء للاخوة بحماية الوحدة الوطنية وعهد على مقاومة الاحتلال حتى التحرر واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ●

عرفات يشكر الاتحاد السوفييتي

يشيد بتصريحات غروميكو ويقول: «ان ما جرت مناقشته بين غروميكو وعبد الحليم خدام اكثر مما نشر» * يقول: «اذا خاضت سوريا الحرب ضد المعتدين الاسرائيليين فانني معهم وفي مقدمتهم وليختاروا هم لي الموقع الذي اقاتل فيه..»

● طرابلس ـ الوكالات ـ استمر الهدوء، امس، في منطقة طرابلس حيث التزم جميع المقاتلين بوقف اطلاق النار ما عدا إشكال واحد تعرض مخيم «البداوي» خلاله للقصف. ويشجع هذا الهدوء النسبي جميع القوى العربية والصديقة الساعية الى توطيد وقف اطلاق النار والتوصل الى فك الاشتباك بين المقاتلين والعودة الى الحوار الدمقراطي لحل النزاعات.

وادلى متحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية، امس، بتصريح اوضح فيه الشروط التي يجب تنفيذها من اجل خروج ياسر عرفات من طرابلس. وتتمثل هذه الشروط باحترام وقف اطلاق النار وانسحاب القوات السورية والليبية وعناصر المنشقين من منطقة طرابلس ومرابطة مراقبين عرب في «البداوي» واعطاء ضمانات بحماية مدينة طرابلس.

● ياسر عرفات ●

واكد عرفات، امس، ان اتصالات تجري «مع الاصدقاء في الجزائر والاتحاد السوفييتي»، واوضح انه بعث ببرقية الى انديرا غاندي، رئيسة وزراء الهند، بشأن الوساطة مع سوريا «لان السوريين والليبيين ونحن ـ الفلسطينيون ـ اعضاء في حركة عدم الانحياز».

وكان عرفات قد رحب بالتصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو بصدد منظمة التحرير الفلسطينية، خلال زيارة عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري الى الاتحاد السوفييتي (نشرتها «الاتحاد»، امس).

وقال عرفات «ان ما تم مناقشته بين غروميكو وخدام اكثر اهمية مما نشر».

ومن ناحية اخرى نقلت وكالة «اسوشييتد برس» عن عرفات قوله، رداً على سؤال عما يعنيه اعلان التعبئة العامة في سوريا : «انني اقول للذين امروا بالتعبئة العامة في دمشق بانني معهم فيها لو قرروا الحرب ضد اسرائيل. وانني الى جانبهم وفي مقدمتهم وليختاروا لي الموقع الذي ترتأيه استراتيجيتهم».

وحول سؤال عما اذا كان مستعدا للذهاب الى دمشق اذا ما تطلبت مساعي المصالحة ذلك قال :" «بالطبع. فسوريا وطني ومصر وطني وتونس وطني والجزائر وطني».

شمير بعث برسالة الى ريغن بشأن لبنان

● حيفا ـ نشرت «معاريب» خبراً لمعلقها السياسي ايلان كفير أمس الاحد يفيد أن رئيس الحكومة اسحق شمير بعث برسالة قبل أيام الى الرئيس الامريكي رونالد ريغن بشأن الوضع في لبنان أكد فيها «عزم اسرائيل على مواصلة الحرب» ضد ما أسماه «الارهاب» في لبنان !

تعرض دورية اسرائيلية الى نيران الاسلحة الرشاشة جنوب لبنان

● حيفا ـ ذكرت اذاعة اسرائيل، في ساعة متأخرة من مساء امس، ان دورية اسرائيلية تعرضت الى نيران اسلحة اوتوماتيكية في جنوب لبنان.

وادعت الاذاعة انه لم تقع اصابات. وان اطلاق النار تم من سيارة لبنانية خصوصية مرت بجانب الدورية بسرعة شمالي نهر الزهراني. واضافت ان الجنود الاسرائيليين ردوا باطلاق النار وفتحوا بحملة تفتيش في المنطقة.

تأجيل زيارة الجميّل لدمشق

● دمشق ـ الوكالات ـ تأجلت زيارة الرئيس اللبناني امين الجميل لدمشق بناء على طلب سوري. فقد اعلن وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام للرئيس اللبناني ان الرئيس السوري حافظ الاسد مريض ولا يمكنه استقباله.

هذا وسيزور خدام العاصمة اللبنانية بيروت، يوم الخميس القادم لمواصلة الاتصالات بين بيروت ودمشق.

الذكرى السنوية ال ٣٥ لتشريد اهل كفربرعم وإقرث

* قسم المشرّدين : سنعود ! *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدر ابناء كفربرعم امس بيانا بمناسبة الذكرى السنوية ال ٣٥ لتشريدهم من قريتهم (١٩٤٨/١١/١٣ ـ ١٩٨٣/١١/١٣) اكدوا فيه انه مهما توالت السنين فلن ينسوا ولن ينطفيء املهم وسيواصلون الكفاح حتى يعودوا.

ودعا ابناء كفربرعم («العودة» ابناء كفربرعم) الى توحيد كل اهل القرية في المعركة للعودة ورفع كل شريف في البلاد صوته تأييداً لحقوق اهل القرية.

هذا، وسيتوجه وفد من ابناء كفربرعم الى الكنيست في الاسبوع القادم لمطالبة الحكومة الجديدة بالسماح لابناء كفربرعم بالعودة الى قريتهم الحبيبة المهجورة.

كلمة الاتحاد

ارفعوا ايديكم الارهابية عن شعبنا في المناطق المحتلة !

□ سقط أمس الأول، في مدينة طولكرم الصامدة الصابرة، شهيدان فلسطينيان برصاص الاحتلال الاسرائيلي هما : ابراهيم بشارة (٢٠ عاما) وعامر محمد سلامة (١٩ عاما).

ان هذين الشهيدين ينضمان الى قافلة كبيرة من الشهداء الابطال ضحايا القمع الرهابي الذي يمارسه الاحتلال الاسرائيلي منذ حزيران ١٩٦٧ في المناطق المحتلة.

ولكن من المهم جدا ان نربط هذه الجريمة الجديدة للاحتلال بمخطط الاحتلال في هذه المرحلة بالذات.

ان ارنس في خطابه امام الكنيست، يوم الاربعاء الماضي ٨٣/١١/٩، لم يفتر على الشعب الفلسطيني كله متهما اياه بانه «عصابات من الارهابيين» فحسب، بل عبر ايضا عن الاحلام العنصرية السوداء للاحتلال بانهيار معنويات الشعب في المناطق المحتلة ويأسه واستسلامه للأمر الواقع الاحتلالي، على ضوء الخلافات الدموية بين الفلسطينيين في منطقة طرابلس.

فكيف لا يجن جنون الاحتلال وهو يشاهد ان الشعب الموحد والصامد في المناطق المحتلة قد هبّ في مظاهرات جبارة مناشداً الاخوة وقف القتال ومفجرا غضبه المقدس ضد الاحتلال ؟!

لقد اطلق الاحتلال رصاصه القتّال في وجه شعب يتظاهر. هذه هي الحقيقة حول ما جرى في طولكرم، امس الاول. وهذا يكشف من جديد، عن مدى وحشية الاحتلال ودوسه لأبسط الحقوق وحقده على الفلسطينيين لمجرد انهم بشر يتمسكون بأرضهم ووطنهم.

ان ارنس، وزير «الامن» الجديد يتكلم في هدوء وبرود ويظهر بمظهر «الجنتلمان» المتحضر. ولكن الحقيقة ان جنتلمانية ارنس ليست اقل وحشية من بلطجية وزير «الامن» السابق شارون. والا، ما معنى تصريح ارنس، امس، في لقاء مع المستوطنين، ان السفر اصبح غير ممكن في شوارع الضفة وانه ـ ارنس ـ سيعمل على استتباب «الامن والنظام» في الضفة ؟ وهل ما اقترفته قوات الاحتلال في طولكرم هو المؤشر لما سيفعله في المناطق المحتلة ؟!!

اننا نناشد الرأي العام، محليا وعالميا، ان يشنّ اوسع حملة تضامن مع الشعب البطل في المناطق المحتلة ضد الهجمة الارهابية الجديدة للاحتلال، ومن اجل وقف اعمال القمع والعقوبات الجماعية فوراً.

وفي الوقت نفسه، في هذا الظرف بكل ما يتضمنه من تعقيدات ومآس، نعبّر عن ثقتنا المطلقة ان الشعب العملاق في المناطق المحتلة سوف يصد هذه الهجمة بصدور ابنائه وبناته الصامدين. ونرجو لهذه الوقفة الباسلة والموحدة للاهل في المناطق المحتلة ان تساهم في تصفية الخلاف بين اخوة السلاح والقضية والمستقبل، في منطقة طرابلس. وان شعبا موحداً مغروسا في ارضه، مدافعا عن كرامته وحقوقه الوطنية لمنتصر حتما.. واذا كان الاحتلال الاسرائيلي واثقا بقوته العسكرية فقد عرف التاريخ محتلين اقوى منه واشرس. ولقد انطفأوا وانتهوا وبقيت الشعوب ! □□

(«الاتحاد»)

تقرير اسرائيلي حول حقوق الانسان في المناطق المحتلة:

«هناك تفرقة بين اليهود والعرب في جميع المجالات واسرائيل تسير على طريق... جنوب افريقيا»

* سلطات الاحتلال تعتبر المستوطنين جزء من السلطة التنفيذية للاحتلال * ٣٠٪ من معاشات العمال الفلسطينيين ابناء المناطق المحتلة تقتطعها الدولة جباية ولا تقدم لهم اي خدمات اجتماعية بالمقابل وتقول انها تحتفظ بهذه الاموال الى حين مجيء السلام!! *

● تل ابيب ـ صدر في اسرائيل، مؤخرا، تقرير تفصيلي حول «حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة» خلص مؤلفوه الى الاستنتاج انه يوجد في هذه المناطق نظامان من التعامل في جميع المجالات : واحد للعرب واخر لليهود (المستوطنين).

اشترك في تأليف خمسة اسرائيليين يحملون شهادة الدكتوراة يقف على رأسهم الدكتور دادي تسوكر، سكرتير حركة «راتس» (التي تتزعمها شولميت الوني، عضو الكنيست) واحد قادة حركة «سلام الان». وقام بتمويل الاعداد لهذا التقرير «المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط» الموجود في اسرائيل.

ويؤكد هذا التقرير ان المستوطنين اليهود يتمتعون بحقوق وصلاحيات اكثر مما يتمتع بها الاسرائيليون داخل «الخط الاخضر». وتنظر اليهم السلطات الاسرائيلية باعتبارهم جزءا من السلطة التنفيذية (الجيش والشرطة وغيرها من الاذرع..) ويجد مؤلفو التقرير ان التفرقة بين اليهود والعرب تشمل جميع مجالات الحياة وان اسرائيل، بهذا، تسير في طريق جنوب افريقيا ـ ومن المعطيات التي يقدمها هذا التقرير :

● في الجهاز القضائي : المواطن العربي الذي يمثل امام المحاكم الاسرائيلية في المناطق المحتلة يتلقى عقابا اكبر بكثير مما يتلقاه مستوطن يهودي امام المحكمة نفسها وللتهمة نفسها. وفي كثير من الاحيان لا يقدم المستوطن الى المحاكمة.

● العقوبات الجماعية ضد المواطنين العرب هي ظاهرة يومية.

● ويقول التقرير ان وجود نظامين مختلفين كلية لا يشمل المجال «الامني» والقضائي فحسب بل ايضا مجال الخدمات العامة حيث تلك التي يتلقاها العرب ذات مستوى اكثر انخفاضا، بما لا تقاس، من تلك التي يتمتع بها المستوطنون.

● والوضع نفسه بالنسبة لمجال الحقوق الاجتماعية. والادهى من ذلك ـ كما جاء في التقرير ـ فأن الدولة (اسرائيل) تجبي ٣٠٪ من معاشات العمال العرب مقابل الخدمات الاجتماعية التي لا يتلقونها بالمرة. ولا يُعرف ماذا تفعل الدولة بهذه الاموال الطائلة التي جبتها من العمال العرب، دون ان تقدم لهم مقابلا كذلك فإن المستدروت لا تعرف شيئا عن هذه الاموال.

ولكن السلطات الاسرائيلية تدّعي ان هذه الاموال محفوظة الى وقت السّلم حيث اسياء العمال العرب الذين يؤخذ ٣٠٪ من معاشهم، محفوظة لدى السلطات (!!!!).

وفيما يتعلق بهذا المجال يقدم التقرير معطيات حول التفرقة الوحشية التي تعاني منها

البقية على ص ٢ ع ٥

لجنة المبادرة الدرزية في بيان بعد تفجير صور:

نطالب بالغاء التجنيد الاجباري ولا نريد «حلف دم» بل حلف الحياة بين كل شعوب المنطقة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ جددت لجنة المبادرة الدرزية مطالبتها بالغاء التجنيد الاجباري عن ابناء الطائفة العربية الدرزية ـ جاء ذلك في بيان اصدرته اللجنة، في اعقاب حادث التفجير في صور والذي كان بين ضحاياه ١٣ من ابناء الطائفة الدرزية.

وقدمت اللجنة تعازيها للعائلات التي ثكلت ابناءها مؤكدة ان هذا الحادث «كان دليلا داميا ومؤلماً على الاخطار الجدية الكامنة في استمزار الاحتلال الاسرائيلي ومخططاته في لبنان». واضافت : «ان شباننا يريدون العلم والتقدم وان اطفالنا يريدون ان يكبروا في احضان آبائهم ان قرانا بحاجة الى التصنيع والمياه وارجاع اراضيها المصادرة وليست بحاجة الى المقابر العسكرية المشؤومة والجنازات الجماعية».

ودعا البيان الى المشاركة في التصدي للاحتلال لانه زاد من الضحايا والأرامل واليتامى بين الفلسطينيين واللبنانيين والاسرائيليين.

واكد بيان لجنة المبادرة الدرزية ان الجماهير العربية الدرزية في كل الاقطار العربية «كانت في طليعة المناضلين ضد المحتلين والغزاة الاجانب لا اعوانا للسلطة. وابطالنا سلطان الاطرش وكمال جنبلاط ووليد جنبلاط هم ابطال امتنا العربية». واشار البيان الى ان الشبان الدروز هتفوا في وجه الجنرال موشيه ليفي: «لا نريد التجنيد الاجباري وان اكبر عزاء لنا هو ان تنسحبوا من لبنان». ورفض البيان فرية « حلف الدم» بين الدروز وحكام اسرائيل مؤكداً : لا نريد احلاف دماء بل نريد احلاف حياة، وليس بين اهل المغار وكرمئيل فقط، وانما مع اهل الشوف وعين الحلوة ايضا لأننا انانيون».

علي عاشور نائب رئيس تحرير «الاتحاد» في راديو موسكو :

الجبهة حققت نجاحات هامة في انتخابات السلطات المحلية وخصوصا في الناصرة

* يؤكد اتساع المقاومة الشعبية في اسرائيل للحرب العدوانية في لبنان *

● موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اجرت اذاعة موسكو، مساء امس، مقابلة مع الرفيق علي عاشور، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ونائب رئيس هيئة تحرير «الاتحاد»، استعرض خلالها نضال الشيوعيين والجمهوريين العرب واليهود في اسرائيل من اجل السلام العادل ومن اجل حق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة. واشار الى اتساع المعارضة الشعبية في اسرائيل لغزو لبنان والاحتلال والتوسع بما فيها عشرات الجنود الرافضين للخدمة في لبنان.

وابرز عاشور النجاحات التي حصلت عليها الجبهة في انتخابات السلطات المحلية وخاصة في الناصرة.

وتحدث عن صمود الشعبين الفلسطيني واللبناني وسوريا في وجه العدوان والمؤامرات الامريكية ـ الاسرائيلية.

واشاد بموقف الاتحاد السوفييتي الحازم في دعم الشعوب العربية التي تواجه اخطارا جديدة

هذا ويشارك الرفيق عاشور والرفيقة مريم غليلي نائب رئيسة تحرير زو هديرخ في وفد الصحافة الشيوعية من اسرائيل الذي يحل ضيفا على هيئة تحرير صحيفة «برافداء» السوفييتية للمشاركة في احتفالات الذكرى ال ٦٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

الازمة الاقتصادية تتعمق وغول البطالة يكشّر عن انيابه!

العمال العرب من المناطق المحتلة واسرائيل - الضحية الاولى «للاعتدال» الداهم!

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - يجمع المراقبون الاقتصاديون على ان «الاعتدال» الاقتصادي الذي ادت اليه اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة، سيتعمق في الاسابيع القليلة القادمة. وستكون ابرز مظاهرة، تفشي البطالة في قطاعات واسعة بين جماهير العمال. وهذا ما تؤكده المعطيات المتوفرة في مكاتب العمل في انحاء البلاد والتي تشير الى ان (٩٢٩٠) طلبا للحصول على رسوم البطالة قدّمت الى مكاتب العمل خلال شهر تشرين اول وهي زيادة ١٢٪ عن شهر ايلول. كما تشير المعطيات الى استمرار ارتفاع نسبة البطالة في النصف الاول للشهر الجاري.

وقد صرح مدير خدمات العمل، باروخ حكلاي، انه يلمس في المدة الاخيرة توترا في مجال التشغيل. واكد ان المعنى في تنفيذ الاجراءات الحكومية المطروحة سيؤدي الى زيادة عدد العاطلين عن العمل بـ ٥ - ١٠ الاف عاطل، بالاضافة الى ال (٩٢٩٠) المسجلين حتى الان في مكاتب العمل والاف العمال العاطلين عن العمل وغير المسجلين او العاطلين جزئياً !

ويتوقع النائب جاد يعقوبي (معراخ) رئيس لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست ان يصل عدد العاطلين عن العمل في حالة استمرار الحكومة في تنفيذ برنامجها القاضي بتقليص ميزانيات* وزارات الخدمات (الصحة والمعارف والرفاه الاجتماعي) وفرض ضرائب جديدة على الجمهور (ضريبة التعليم البالغة ٧٠٠ شيكل شهريا) ورفع سعر الخدمات العامة (الاتصال والبريد والمياه والكهرباء) وتقليص السوبسيديا على الحاجيات الاساسية، ورفع رسوم الضرائب (ضريبة السفر الى الخارج من ٥٠ - ١٠٠ دولار وهناك اقتراح لمضاعفتها).

وقد تلقت مكاتب العمل خلال شهر تشرين اول معلومات عن اقالة حوالي الف عامل في مختلف انحاء البلاد. وهي ثلاثة اضعاف ما كان عليه في شهري اب وايلول (٣٠٠ عامل). وقد استمرت الزيادة في الايام الاولى من الشهر الجاري. ويتوقع مدير خدمات العمل ان يزداد عدد العمال المفصولين على اثر اعلان العديد من المصانع والشركات والمؤسسات عن نيتها باقالة عمالها - او جزء منهم (شركة «آتا» - ٤ الاف عامل، حوض بناء السفن في حيفا - مئات العمال) بعد ازدياد المصاعب المالية التي تعاني منها.

ومع تقليص الاعتمادات التي تقدمها البنوك لهذه المصانع والشركات يصبح من المؤكد ان تقوم هذه المصانع باقالة مئات من عمالها كخطوة اولى لمواجهة الوضع.

وتشير مصادر حكومية ان العمال العرب من الاراضي المحتلة العاملين في داخل اسرائيل والبالغ عددهم قرابة (٨٠) الف عامل، سيكونون الضحية الاولى للبطالة. ما اعلنه صراحة وزير المالية الجديد كوهين - اورغاد الذي قال : انه في حالة تأزم الوضع (كأنه لم يتأزم بعد !) فسوف لا يكون مفر امام العمال اليهود العاطلين عن العمل الا ان يحتلوا اماكن العمل التي يشغلها عمال الاراضي المحتلة.

وبما ان العمال العرب من اسرائيل يمارسون اعمالا مشابهة للتي يمارسها اخوانهم من الاراضي المحتلة فسيكونون هم كذلك اول المفصولين عن اعمالهم لافساح المجال امام العمال اليهود !!

*عشرات المصانع تعلن عن نيتها فصل عمالها وزيادة ١٢٪ في البطالة، خلال شهر * العاطلون عن العمل يصل عددهم الى (١٠٠) الف في الاشهر القريبة * الحكومة التي «ليس معها مال لمصاريف التعليم» تدعم الاسهم البنكية بنصف مليار دولار، خلال اسبوعين **

وعلى الرغم من المؤشرات التي تؤكد قرب تفشي البطالة الجماعية تجري وزارة المالية مباحثات مع وزارة العمل والرفاه الاجتماعي حول تصعيب شروط مستحقي رسوم البطالة.

وعلم ان هذا التغيير يسير في اتجاه تقليل عدد مستحقي هذه الرسوم !

ومقابل التقليصات في الخدمات الحكومية والتي ستدخل الى خزينة الدولة حوالي نصف مليار دولار في السنة، قام وزير المالية بدعم الاسهم البنكية خلال اسبوعين فقط بمبلغ مشابه !!. ومن المتوقع ان يقدم الوزير دعما مشابها للصناعيين والشركات الصناعية الكبيرة عملا على تحقيق احد بنود البرنامج الليكود بخدمة اصحاب الرساميل وسحق الطبقات الشعبية.

وعلى ضوء ما ذكر نرى ان جمهور العمال سيتحملون العبء الاكبر من الازمة الاقتصادية الخانقة. فبالاضافة الى رفع اسعار الخدمات العامة والحاجيات الاساسية من المتوقع ان يفقد الاف العمال اماكن عملهم ومصدر رزقهم !

● يغآل كوهين - اورغاد ●



الطيرة تستنكر جرائم القتل في مدينة طولكرم والمناطق المحتلة

● الطيرة - من نسيم ابو خيط - تحت شعار «شلّت يد المجرمين» عقد التحالف الجبهوي في الطيرة، امس الاحد، اجتماعا في قاعة نادي الجبهة في الطيرة، احتجاجا على الجرائم الجديدة التي اقترفها جيش الاحتلال الاسرائيلي في مدينة طولكرم المحتلة يوم السبت الماضي.

وقد شارك في الاجتماع رئيس واعضاء المجلس المحلي المنتخب واعضاء التحالف الجبهوي وقادة الجبهة الدمقراطية في الطيرة. كما شارك في الاجتماع عدد كبير من ابناء القرية.

وافتتح الاجتماع الرفيق محمد عبد الكريم منصور وقدم محاضرة سياسية شاملة تطرق فيها الى الاوضاع في الشرق الاوسط بصورة عامة وقال : ان الهجمة الشرسة على المناطق المحتلة هي استمرار لمخطط العدوان على ابناء شعبنا الفلسطيني التي كانت حرب لبنان قمته.

وتحدث الاستاذ حسن بشارة فدعا الى رص الصفوف وتوسيع التحالف الجبهوي في الطيرة للاسهام بشكل فعال في معارك شعبنا النضالية في اسرائيل والمناطق المحتلة وفي الخارج.

هذا واشترك الرفيق جورج طوبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في نهاية الاجتماع واجاب على الاسئلة التي اثارها المجتمعون.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

● التنديد بالجريمة النكراء التي راح ضحيتها اثنان من ابناء شعبنا الفلسطيني في طولكرم المحتلة ● تقديم التعازي لذوي الشهداء باسم التحالف الجبهوي في المجلس المحلي ● مطالبة حكومة اسرائيل بالانسحاب فورا من لبنان وسائر المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ● التنديد بموقف المنشقين على قيادة م. ت. ف. الذين يحاولون حسم الخلاف في الرأي بقوة السلاح ● تأييد م. ت. ف. بقيادة ياسر عرفات ممثلا شرعياً وحيدا للشعب الفلسطيني، في نضالها العادل من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ● تأييد قرارات مؤتمر حيفا الذي عقده ممثلو الجماهير العربية في اسرائيل امس الاول السبت.

والدة الشهيد سمير درويش تطالب مرة اخرى بحفيدها

*** الحفيد بلا اب وبلا ام والسلطات الاسرائيلية تحرمه من رعاية جدته! ***

● عكا - لمراسلنا محمود أبو شنب - بعثت السيدة جميلة درويش أم الشهيد الفلسطيني سمير درويش برسالة الى رئيس الدولة، السيد حاييم هرتسوغ، ذكرت فيها أن حفيدها شفيق ابن الشهيد سمير والذي لا يتجاوز عمره الثلاث سنوات والموجود في لبنان بعد أن استردته امه بعد أن كان في كنفها - أي جدته - لم يبق للطفل المذكور من معين أو معيل، أو أي انسان يرعاه بعد أن أصيبت والدة الطفل بشلل كلي وهي طريحة الفراش في احد المستشفيات في لبنان.

وذكرت السيدة جميلة درويش في رسالتها الى رئيس الدولة، أن مسألة انسانية كهذه انما تحرك ضمير كل انسان فما بالك بجدته التي وصلت الى وضع نفساني لم تعد تستطيع معه الاحتمال.

وأشارت جدة الطفل في رسالتها الى أن المسؤولين في وزارة الداخلية عندما أخذوا الطفل منها وعدوها بالسماح لها بالدخول الى لبنان لزيارته. ولكنهم لم يفعلوا رغم توجهها لهم بطلب رسمي بذلك. وترجو السيدة جميلة في رسالتها الى رئيس الدولة أن يوصي المسؤولين في وزارة الداخلية اعطاءها التصريح المطلوب.





● شفيق سمير درويش ●

ومن الجدير بالذكر ان السيدة جميلة درويش قد بعثت بالرسالة المذكورة الى رئيس الدولة بتاريخ ٨٣/١٠/٢٠، ولم تتلقَّ حتى الآن جواباً عليها.

كما أنها قدمت طلباً للتصريح لها بدخول لبنان والتفتيش عن حفيدها قبل أكثر من شهر، وكان فضيلة القاضي محمد حبيشي قد قدم الطلب بنفسه ورجا المسؤولين أن يعجلوا بالسماح للجدة الملتاعة بأن تفتش عن حفيدها.



الغليان في المناطق المدارة

הארץ

□ تحت هذا العنوان، علقت صحيفة «هآرتس»، أمس، على الانتفاضة الجماهيرية في المناطق المحتلة احتجاجاً على الاقتتال الدائر في شمال لبنان والعدوان على الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية فكتبت تقول:

«أعرب وزير الأمن، يوم الأربعاء الماضي، في الكنيست عن امله بان تجعل الأحداث في طرابلس، مواطني يهودا والسامرة ومنطقة غزة يتوصلون الى نتيجة ان الطريق التي يجب عليهم انتهاجها ليست طريق التخريب وسفك الدماء، وانما الحياة المشتركة بين اليهود والعرب في دولة اسرائيل...»

ومضت الصحيفة في تعليقها مشيرة الى انتفاضة الجماهير الفلسطينية التي ارادها الشعب للتعبير عن غضبه على معارضي عرفات وعلى سوريا التي تدعمهم فأرادها ارنس فرصة لدعوتهم الى نبذ المنظمة وقيادتها الشرعية والتلويح لهم بصيغة «التعايش» المشترك فقالت: «.. إذا كان ارنس يعتقد بأن ساعة يقظتهم أخذة بالاتساع فعليه ان يحذر من وهم انه يمكن ان يوافق مليون وربع المليون عربي على ضم المناطق لاسرائيل (كما يتضح من صيغة التعايش المشترك في دولة اسرائيل). كذلك فان الوضع الحالي المتمثل بالممارسات المستمرة، من مصادرة اراضي وقرارات المحاكم العسكرية وأوامر من الادارة المدنية والحكم العسكري في مدن مثل نابلس وغزة والخليل، هو امر غير مقبول لديهم ايضا..»

وتابعت هآرتس تقول: «ربما تؤدي الأزمة في صفوف م.ت.ف الى اتباع صورة جديدة ومعقولة اكثر - للتعايش العربي - اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة ولكن يجب على حكومة اسرائيل ان تفهم بانها تسد الطريق امام تحقيق ذلك اذا امنت بان اليأس من م.ت.ف. البادي في الأفق، سيدفع عرب المناطق الى الخنوع».

ليغير طاقم التحقيق

על המשמר

□ تحت هذا العنوان، علقت صحيفة «عل همشمار» امس، على عدم توصل الشرطة، حتى الآن، الى الكشف عن قاتل عضو «حركة السلام الآن» اميل غرينتسفايغ. فكتبت تقول:

«لا يزال قاتل اميل غرينتسفايغ يتجول بيننا، وربما بثقة متزايدة لانه نجح منذ زمن بتمويه آثاره. الشرطة «تتابع التحقيق». لكن في الحقيقة فان هذا يبدو «ملفا مقضيا عليه». فلقد نسيت الشرطة كل الوعود التي قطعتها لكشف القاتل «سريعا» ولا يوجد خيط واحد يوصلها الى حل هذه الجريمة النكراء.

اننا لا نحاول التشكيك بمستويات التمويه، لكنه من الصعب التخلص من الانطباع انه في كل حادثة متعلقة بجرم سياسي لا تملك الشرطة قدرة كافية للكشف عن المتهمين. فجريمة محاولة اغتيال رؤساء البلديات في الضفة نسيت وحتى اليوم لم يُكشف عن المتهمين.

وفي هذا الحادث، يصعب القول انه لم تكن هناك خيوط توصل الى المجرمين، فالعكس هو الصحيح. فلقد كشف رئيس المخابرات السابق في حينه، انه حقا كانت هناك آثار واضحة لكن كانت أسباب حالت دون إتمام التحقيق.

«ليس من الممكن الاكتفاء بوعد الشرطة المجرد بأن التحقيق في جريمة قتل اميل غرينتسفايغ «مستمر». يجب ان لا تسمح بتناسي هذه الجريمة المروعة ولا مفرّ من المطالبة بكشف الحقيقة الكاملة في هذه الجريمة. ليس من اجل اميل غرينتسفايغ فقط بل لأن اغفال تحقيق كهذا من شأنه ان يشجع على تكرار حوادث القتل السياسي في المستقبل، ربما بأيدي القاتل نفسه، او بأيدي اولئك الذين يمنحونه الحماية. والشرطة - ربما من الأفضل لها ان تغير طاقم التحقيق الذي، كما يبدو لا يؤمن انه سينجح في مهمته».

THE JERUSALEM POST

● تحت عنوان: «استقل» جاء ما يلي في باب الرسائل الى «جروزلم بوست» أمس:

«سيدي، - ان افلاس سياسات الحكومة بدا واضحا بمحاولاتها لتخفيض المصروف على التعليم، بينما تعطي في الوقت نفسه دعما ضخما للبورصة.

برأيي، ان الطريقة المثلى لإعادة الثقة ستكون بأن تستقيل الحكومة حالاً لصالح واحد يمثل كافة قطاع السكان.»

فيكتور بلوم - عميعاد

ارتفاع جنوني جديد على اسعار الحاجيات الاساسية!

● حيفا - ارتفعت اسعار الحاجيات الاساسية، الليلة الماضية، بنسبة ١٠ الى ١٩٪. وارتفع سعر الخبز بنسبة ١٧٪. وهكذا يصبح سعر رغيف الخبز الموحد ١١ شيكل و ١٠ اغورات. وارتفع سعر الزيت والمرجرين بنسبة ١٩٪. وسعر الحليب ومنتجاته بنسبة ١٥٪ واصبح سعر لتر الحليب ٣٠ شيكل و ٨٠ اغورة. وارتفع سعر اللحم المجفف بنسبة ١٨٪ والدجاج المجفف بنسبة ١٥٪. وارتفع سعر البيض بنسبة ١٨٪.

نوايا لرفع سعر الكهرباء بنسبة ٢٠٪

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ينوي وزير الطاقة يتسحاق موداعي رفع سعر الكهرباء خلال الشهر الجاري بنسبة ٢٠٪ على الاقل وذلك بحجة ان ما يدفعه الجمهور لا يغطي نفقات شركة الكهرباء الحكومية !

وكشف موداعي انه يخطط لزيادة سعر الكهرباء عدة مرات بحيث يصبح في اذار ٨٤ مساويا لتكاليف صنعها الحقيقية !!

مظاهرة أمام البيت الابيض احتجاجا على غزو غرينادا والتواجد العسكري الامريكي في لبنان

● واشنطن - الوكالات - جرت، يوم السبت الماضي، في واشنطن مظاهرة لاكثر من(٢٠) ألف مواطن امريكي، احتجاجاً على الغزو الامريكي لغرينادا وعلى تواجد القوات الامريكية في لبنان.

وطالب المتظاهرون، أمام البيت الابيض في واشنطن، بانسحاب القوات الامريكية الفوري من غرينادا وإعادة القوات الامريكية من لبنان.

وقد نظم المظاهرة عدد من المنظمات النقابية والسلمية وحركة الحقوق المدنية المناهضة، بصفة خاصة، للتدخل العسكري الامريكي في غرينادا.

وأكد عدد من المتظاهرين، ومن بينهم الزعيم الزنجي جيسي جاكسون، المرشح لتمثيل الحزب الدمقراطي لانتخابات الرئاسة في العام ١٩٨٣، أن الادارة الامريكية ضحّت بالزنوج والبيض على السواء في كل من غرينادا ولبنان.

المحكمة العليا تصدر امرا احترازيا ضد سلطات الاحتلال يلزمها بتفسير عدم اطلاق سراح المواطن الفلسطيني نايف سويطات

● القدس - لمراسلنا - اصدرت المحكمة العليا يوم امس (الاحد)، امرا احترازياً ضد القائد العسكري في الضفة وقائد الشرطة وقائد سجن جنين، يلزمهم بالحضور الى المحكمة خلال ثلاثة ايام ليفسروا سبب امتناعهم عن اطلاق سراح نايف سويطات فوراً.

وكانت المحامية فليتسيا لانغر قد قدمت، يوم الجمعة (١١/١١) التماساً الى المحكمة العليا بلزم السلطات باطلاق سراح نايف سويطات فوراً. وذكرت المحامية لانغر ان موكلها كان قد اعتقل في ١٠/١٢ عندما حضر الى مركز شرطة جنين لتسلُّم امر يضعه تحت المراقبة «المشددة» لمدة ستة اشهر. وقد قررت المحكمة العسكرية في جنين تمديد اعتقاله لمدة (١٥) يوماً اضافيا وذلك اثناء نظرها في طلب محاميه جواد بولس باطلاق سراحه بالكفالة بتاريخ ١٠/٢٦ «استناداً الى معلومات سرية موجودة بحوزة المخابرات»!

ولقد حاول المحامي جواد بولس، طوال يومي ٨و٨٣/١١/٩، الاتصال مع شرطة جنين ليعرف فيما اذا كانت الشرطة تنوي إحضار المتهم الى المحكمة بغرض تمديد اعتقاله ومتى ستفعل ذلك، الا ان المسؤولين في الشرطة تهربوا من الاجابة وطلبوا من المحامي الاتصال بهم في وقت متأخر. ولكن جهوده لمعرفة رد الشرطة ذهبت عبثاً.

ولقد علم مكتب المحامية لانغر يوم ١١/٩ ان الشرطة احضرت المعتقل الى المحكمة ومددت اعتقاله لمدة (١١) يوماً إضافياً، دون ان يحظى بأي تمثيل قانوني.

وقد اكدت المحامية لانغر ان تصرف الشرطة المذكور وخداعها لمحامي المعتقل يعتبر انتهاكاً لحق المعتقل في ان يحظى بتمثيل قانوني وحق محاميه بالظهور باسمه في المحكمة ليرافع عنه، الامر الذي يعد خرقاً لما نصت عليه معاهدة جنيف الرابعة بشأن حقوق الانسان.

هذا وقد اصدرت المحكمة العليا، يوم امس، الامر المذكور وسيتم البحث في الالتماس بحضور ممثلين عن الطرفين يوم الاربعاء ٨٣/١١/١٦.

● عشرات النساء الدمقراطيات يتظاهرن امام سجن «نفي ترتسا» (يوم الجمعة ٨٣/١١/١١) احتجاجا على الممارسات القمعية البربرية التي يتعرض لها السجينات السياسيات المضربات عن العمل واعداد الطعام للسجانات منذ شهر حزيران ●

المعلمون «فوق الابتدائيين» يجدّدون نزاع العمل ويحذرون من انهم سيتخذون الاجراءات خلال الايام القليلة القادمة

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - يجتمع اليوم ممثلو لجنة المعلمين فوق الابتدائيين مع زملائهم من لجنة المعلمين الابتدائيين للتشاور وملاءمة المواقف على اثر اعلان لجنة المعلمين فوق الابتدائيين نزاع عمل مع وزارتي المالية والمعارف، بعد ان لم تفسر المباحثات بين الطرفين امس عن التوصل الى اتفاق حول موضوع توصيات لجنة «عتسيوني»، واحتجاجا على مماطلة وزارتي المالية والمعارف بشأن اقرار توصيات لجنة «عتسيوني» وتنفيذها.

ويذكر ان محادثات حول الموضوع كانت قد جرت بين ممثلي وزارتي المعارف والمالية وبين ممثلي المعلمين، اتفق فيها على ان يبدأ بتنفيذ البنود المتعلقة برفع أجور المعلمين هذه السنة وبتنفيذ التوصيات على مدى (٣) سنوات. الا ان القرارات الصادرة عن اجتماع وزيري المعارف والمالية برئيس الحكومة، في نهاية الاسبوع الماضي، تناقض ما اتفق عليه، فقد تقرر ان يستمر تنفيذ توصيات لجنة «عتسيوني» على مدى اكثر من (٤) سنوات وان يؤجل موعد تنفيذ البنود المتعلقة برفع اجور المعلمين، بسنة.

ويعارض المعلمون تمديد فترة تنفيذ التوصيات !! اكثر من المدة التي اتفق عليها (٣ سنوات) كما يعارضون تأجيل موعد تنفيذ هذه التوصيات وخاصة البنود الرئيسية والمتعلقة برفع اجورهم والتي اتفق على بدء تنفيذها هذه السنة.

هذا ومن غير المتوقع ان يتم التوصل الى اتفاق لان وزارة المالية تصر على موقفها القاضي بتمديد فترة تنفيذ التوصيات الى (٤) سنوات وتأجيل موعد تنفيذ البند الرئيسي والقاضي برفع الاجور الى السنة القادمة. وقد اعلن ممثلو المعلمين عن استعدادهم للدخول في مفاوضات حول الموضوع مع رفضهم المسبق لمقترحات الوزارة.

وعقد ممثلو المعلمين امس اجتماعا مع ممثلي وزارتي المالية والمعارف لم يسفر عن اي اتفاق. وقد خرج ممثلو المعلمين وهم غير مرتاحين من المحادثات. وقد حذرت رئيسة نقابتهم شوشانا بابر من هذا الاسبوع اذا ما لم يتم التوصل الى اتفاق بينها وبين وزارة المالية حول موعد اقرار توصيات لجنة «عتسيوني» والبدء بتنفيذها.

اجراءات تعسفية ضد سكان رهط

● رهط - لمراسلنا - يقوم المجلس المعين في قرية رهط في النقب منذ مطلع الشهر باتخاذ اجراءات تعسفية ضد عدد من مواطني القرية.

فبحجة عدم دفع فواتير المياه، وهذا غير صحيح في الغالب، يقوم المجلس بقطع المياه دون سابق انذار أو يقوم بمعاقبة حي كامل لم يدفع ثلاثة أو أربعة من مواطنيه فواتير المياه كما حدث في حارة رقم ٢٤ والتي قطع المجلس المياه عنها لان أربعة مواطنين لم يدفعوا الفواتير متعاقباً بذلك أكثر من ١٠٠ عائلة أخرى «دفعت» فواتيرها بالـ

كذلك حدث الأمر مع المواطنين عياش أبو مديغم وسلمان سليمان الكمالات وأحمد أبو جعفر الذي قطع المجلس المياه عنهم بالحجة نفسها بينما يملك كل منهم وصلاً يؤكد بأنه دفع الفاتورة قبل أسبوعين أو ثلاثة.

ويفيد مراسلنا أن المواطنين في رهط أعربوا أكثر من مرة عن تذمرهم من هذه الاجراءات وتوجهوا الى المسؤولين أكثر من مرة لحل المشكلة لكن دون جدوى.

البورصة

ارتفاع اسعار ١٧٨ سهماً بنسبة تزيد عن ٥٪

● تل ابيب - البورصة - استمر في البورصة، امس، الارتفاع الشديد في اسعار الاسهم التجارية، فقد ارتفعت قيمة (١٧٨) سهما بنسبة تزيد عن (٥٪) سجل لـ (٢٥) منها «مشترون فقط». واما في البنوك التجارية فلم تحدث تغييرات ملموسة امس. وفي بنوك القروض الاسكانية والمؤسسات التموينية وشركات التجارة والخدمات فقد تأرجحت الاسعار. وبلغ حجم الدورة المالية مليارا وسبعمئة وخمسين مليون شيكل.

وكانت اكثر الاسهم نشاطاً اسهم «ايلرون»، التي ارتفعت بـ (٤٠٠٠) نقطة. وارتفعت اسهم «نيئوت أبيب» بـ (١٥٠) نقطة، و«شلتون» بـ (٤) نقاط. مقابل ذلك انخفضت قيمة اسهم «يعناه» بـ (١٦٥) نقطة و«تسور» بـ (١٠) نقاط.

ومن الاسهم التي ارتفعت قيمتها، بشدة، كانت اسهم «ميشنتيل» التي ارتفعت بنسبة (١٣,٣٪). وارتفعت «كونسورتيوم ١٠ اغورات» بنسبة (١١,٧٪) و«عين كوبا ٠,٥ شيكل» بنسبة (١٠,١٪) و«اربيه» بنسبة (٩,٧٪) و«بنيان» بنسبة (٨,١٪). ومقابل ذلك انخفضت قيمة «كلال ليسينج ١٠ اغورات» بنسبة (٧,١٪).

وفي سوق سندات القرض ساد، امس، الثبات بشكل عام، في السندات التي لم يحن موعد صرفها بعد. وارتفعت قيمة «سندات (٤٪) المربوطة كاملة» بنسبة (٣٪) وارتفعت قيمة «السندات المربوطة بـ ٩٠٪» بنسبة (١٪). وفي بعض سندات «هبريرا هكفولا» حدث ثبات وفي الاخرى ارتفاع بنسبة (٠,٥٪).

وفي السندات المتاجر بها بالعملة الاجنبية حدثت تأرجحات بنسبة (٢٪). وفي السندات المربوطة بالعملة الاجنبية لم تحدث تغييرات ملموسة. وتأرجحت سندات «بيتسوه جليوع» وسندات اخرى بنسبة (٣٪).

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/١١/١١)

العملة	نقداً: بيع	نقداً: شراء	حوالات: بيع	حوالات: شراء	قيمة التغير
١ دولار امريكي	٨٦,٢٣	٩٠,١١	٨٧,١٠٢٥	٨٧,٠٧٨٠	-
١ جنيه استرليني	١٢٨,٠٣	١٣٣,٧٩	١٢٩,٦٥٢١	١٣٠,٩٥٥٣	+ ٠,٢٢
١ مارك الماني	٣٢,٣٨	٣٣,٨٤	٣٢,٧٠٨٤	٣٣,٠٣٧٢	- ٠,١
١ فرنك فرنسي	١٠,٤٩	١١,٢٩	١٠,٧٥٦١	١٠,٨٦٤٢	-
١ غيلدن هولندي	٢٨,٩٢	٣٠,٢٢	٢٩,٢١١٤	٢٩,٥٠٥٠	+ ٠,١
١ فرنك سويسري	٣٩,٩٨	٤١,٧٨	٤٠,٣٨١٣	٤٠,٧٨٧٢	+ ٠,١٢
١ كيتر سويدي	١٠,٩٦	١١,٤٥	١١,٠٦٦٣	١١,١٧٧٥	+ ٠,١
١ كيتر نرويجي	١١,٦٢	١٢,١٤	١١,٧٣٤١	١١,٨٥٢١	+ ٠,١
١ كيتر دنمركي	٩,٠٢	٩,٤٣	٩,١١١١	٩,٢٠٢٧	+ ٠,٣
١ مارك فنلندي	١٥,١٠	١٥,٧٨	١٥,٢٤٩٠	١٥,٤٠٢٣	+ ٠,١
١ دولار كندي	٦٩,٧٦	٧٢,٩٠	٧٠,٤٦٥٩	٧١,١٧٤٢	- ٠,٤
١ دولار استرالي	٧٥,٧٢	-	٧٩,٩٦٠١	٨٠,٧٦٣٨	-
١ راند جنوب افريقيا	٧٢,٦٢	-	٧٤,٤٧٢٦	٧٥,٢٢١٢	-
١٠ فرنك بلجيكي	١٥,٨٢	١٦,٥٣	١٥,٩٨٢١	١٦,١٤٢٨	+ ٠,٢
١٠ شلن نمساوي	٤٥,٩٩	٤٨,٠٦	٤٦,٤٥٤٧	٤٦,٩٢١٦	- ٠,٦
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٥٣,١٦	٥٦,١١	٥٣,٩٦٦٩	٥٤,٥٠٩٣	-
١٠٠٠ ين ياباني	٣٦٧,٢٥	٣٨٣,٧٧	٣٧٠,٩٦٤٧	٣٧٤,٦٩٣٤	+ ٠,١٧
١ دينار اردني	٢٣٧,٥٧	٢٤١,٦٥	-	-	-

هوامش: ● الاسعار بالشواقل

٢,٦ مليار دولار - بقية

«دافار» اكثر وضوحاً. فقد كتبت في «دافار» (الجمعة، ٨٣/١١/١١) «أن اكثرية الخبراء يعتقدون ان حرباً سوف تشنها اسرائيل ضد سوريا في السنة المقبلة.. وهي (امريكا) لن تضغط علينا، حاشا وكلا! للقيام بهذه المهمة بل ستقدّم لنا رشوة مثل تلك الرشوة التي قدمها اريدور للناخبين عشية الانتخابات..».

وهكذا يتضح تماماً ليس فقط ان المساعدة الامريكية ليست مساعدة بل انها «ثمن» تقدمه امريكا للأوساط الحاكمة في اسرائيل مقابل قيامهم بحروب عدوانية ضد الشعوب العربية. وفي هذه الحروب تكون امريكا الممول مالياً لهذه المغامرات بينما يرسل حكام اسرائيل بالشباب الاسرائيليين طعاماً للمدافع في خدمة هذه المخططات الجهنمية.

ويربط المراقبون، بحق، بين هذا البرنامج الامريكي - الاسرائيلي وزيارة رئيس الحكومة شمير ووزير أمنه، آرنس لواشنطن قريباً مؤكدين أن وراء هذه الزيارة جدْولة تفصيلية لتنفيذ المغامرة العدوانية الاسرائيلية - الامريكية ضد سوريا والحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

تقرير اسرائيلي - بقية

العاملة العربية من المناطق الفلسطينية المحتلة. فمثلا، تحظى كل عاملة اسرائيلية تلد طفلا بهبة ولادة وثلاثة اشهر مدفوعة، دون ان تعمل - بعد الولادة. ولكن هذا لا ينطبق على العاملات العربيات، اللهم الا اولئك اللاتي يلدْن في المستشفيات الاسرائيلية.

ويؤكد مؤلفو التقرير انه ليس لدى السلطات الاسرائيلية جهاز يمكنه ردع اذرعة الحكم العسكري التي تمارس هذه التفرقة ضد المواطنين العرب.

لقد جمعت معظم المعلومات من موظفي والادارة المدنية والحكم العسكري الاسرائيلي السابقين، لأن سلطات الاحتلال رفضت مساعدة مؤلفي التقرير بالمرة..

حساب الخير

كوماندو ضريبة الدخل

آخر التقليعات التي «استحدثها» وزير الاقتصاد اررغاد «وصفة» لعلاج الاقتصاد الاسرائيلي المحتضر هي تشكيل فرقة كوماندو توضع تحت تصرفها «ميزانيات خاصة وقوى بشرية تساعدها الشرطة وحاسبات الكترونية» . وقد اختير لهذه الفرقة اسم «قسم التحقيقات والاعلام» .

والقضية جدية .. فلن تكون هذه الفرقة تابعة للشرطة او الجيش كما هي الحال للأسماء التي باتت معروفة لنا مثل «حرس الحدود» او «الحرس المدني» او «حراس الطبيعة» .. فهذه الفرقة ستكون مستقلة ولها تنظيمها وقيادتها العليا . وسوف يستعين قادتها بالحاسبات الالكترونية والمعطيات الاستخبارية بما في ذلك استخبارات الشرطة . ويقودها «بني فريدمان» الذي شغل منصب الناطق باسم وزير الاقتصاد السابق .

وما يلفت النظر ان الصحف تتحدّث ، بالارقام ، عن عدد أولئك الذين شكلت فرقة الكوماندو لاجتياح أموالهم ودولاراتهم وأملاكهم .. أي انهم معروفون للسلطات وان القضية هي في تكوين الجهاز الذي يتعين عليه ان يقوم بهذه المهمة !

ان المواطنين العرب من دالية الكرمل وحتى طيرة المثلث خبروا على جلودهم مثل هذه الاجتياحات التي كانت تقوم بها فرق كوماندو ضريبة الدخل والتي لم يشغلوا اجهزتهم الاعلامية في التطبيل والتزمير لتشكيلها (هل المقصود تنبيه «القطط السمان» لاتخاذ وسائل الحيطة والحذر ؟) . لقد نهج كوماندو ضريبة الدخل «تمشيط» قرانا العربية ، بيتاً بيتاً . وكان من بين ضحايا هذا التمشيط العديد من الفقراء والمعدمين ممن يتلقون المساعدة من مكتب الشؤون الاجتماعية . فهل نستطيع ان نأمل ان تميّز «حاسباتهم» بين الغني والفقير وبين المليونير والقاعد على خازوق سياستهم ! أم ان هذه الحملة جاءت لتتستر وراء غزو اصحاب الملايين لضرب «الطائع والعاصي» ، او حتى لضرب «الصغار» وترك «القطط السمان» على غاربهم - كما جرى في نهب التوفيرات من البنوك - لأنهم إما قاعدون على كراسي الحكم او يقعد من يمثلهم هناك ؟ أم ان هذه هي محاولة أخرى للفت الانظار عن القضية الاساس ، اساس سوء الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية التي تكتنف المجتمع الاسرائيلي وتأخذ بخناقه - قضية الحرب والعدوان والتوسع والاستيطان ؟؟

● شؤون محلية ●

مهرجان احتفالي في الناصرة بالذكرى - ال ٦٦ لانتصار ثورة اكتوبر العظمى :

ماير فلنر : انتصار الناصرة واصدقائها خطوة نحو أكتوبرنا

توفيق طوبي : الوحدة هي اكبر مساهمة نقدمها لنضال شعبنا

باسم توما : آمالنا بالنصر تتغلب دائماً على آلامنا

* رداً على موشيه ارنس الذي قال ان م. ت. ف. مجموعة عصابات إرهابية : إن حكومة اسرائيل هي اكبر العصابات الارهابية في الشرق الاوسط * م. ت. ف. ستبقى طالما الشعب الفلسطيني باقٍ *

● الناصرة - لمراسلنا - احتفلت جماهير الناصرة ، مساء يوم الجمعة الماضي (٨٣/١١/١١) ، بالذكرى السادسة والستين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وذلك في مهرجان سياسي بادر اليه فرع حركة الصداقة بين شعبي اسرائيل والاتحاد السوفييتي وحضره السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، ونائب السكرتير العام النائب توفيق طوبي ، وسكرتير حركة الصداقة بورام غوجانسكي . وألقت احداث طرابلس بظلها الدامس على هذا المهرجان فانطلقت منه الدعوة الحارة المجلجلة مناشدة الأخوة بوقف اقتتالهم .

وافتتح المهرجان وترأسه الدكتور باسم توما ، رئيس فرع الحركة في الناصرة . فدعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت حداداً وإجلالاً لذكرى احد قادة الحركة البارزين الذي افتقدناه في الشهر الماضي ، يوسف صباغ (ابو واصف) .

وألقى د. توما كلمة اشاد فيها بثورة اكتوبر الاشتراكية الخالدة التي تعتبر «الضمان الوحيد للجم الوحوش الاستعماريين وإحباط المؤامرات على الشعوب والدول المتحررة من مصر عبد الناصر الى كوبا وموزمبيق واليمن وافغانستان - وان شاء الله فلسطين» . ثم تطرق الى الانتصار التاريخي لجبهة الناصرة الدمقراطية وشعبها وقال : كان هذا هو جواب شعب الناصرة للمتطاولين على وحدة الصف وقيادة الحزب والجبهة . واختتم كلمته بالحديث عن اقتتال الأخوة الدائر في طرابلس وربطه بذكرى ثورة اكتوبر وقال : كانت حياتنا دائماً مزيجاً من الأمل والألم . ولكن الأمل كان دائماً غلاباً .

● ماير فلنر ●

● ماير فلنر ●

افتتح ماير فلنر كلمته بالحديث عن أهمية ثورة اكتوبر الاشتراكية التي بفضل انتصارها تتمكن العديد من الدول من العيش مستقلة متحررة ويحظى الناس في كل مكان في العالم بالمدارس والعيادات الطبية . وبفضلها هناك أمل بعدم وقوع حرب عالمية ثالثة . وتكلم فلنر عن اخطار الحرب النووية بسبب مؤامرات الامبريالية وجنونها وقال : إننا نعيش مرحلة لم نشهد اخطر منها منذ الحرب العالمية الثانية . واضاف : لكن رغم الاوضاع القاسية فاننا نحيي ذكرى الثورة برأس مرفوع ودون تشاؤم .

وتكلم فلنر عن انتصار شعب الناصرة وجبهته الدمقراطية في الانتخابات البلدية مشيداً بوعي شعب الناصرة وقال : ان هذا النصر ليس محلياً . انه رمز لكل الجماهير العربية في اسرائيل ولكل الشعب الفلسطيني ولكافة القوى الدمقراطية اليهودية والعربية . ان حصول جبهة الناصرة الدمقراطية وقائدها توفيق زيّاد على ٧٠٪ من اصوات الناخبين هو انتصار عملاق ووسام شرف لهذه المدينة البطلة .

وانتقل فلنر الى الحديث عن الاوضاع في حركة «فتح» والخلافات بين م. ت. ف. وسوريا ، وقال : ليست لدينا انتصارات فقط . فهناك المأساة التي تجري اليوم في اقتتال الأخوة في لبنان . نحن نعتقد ان هناك مقياسين إثنين للأمور . الاول هو البرنامج السياسي والثاني هو وحدة الصف . لقد حددت م. ت. ف. برنامجها السياسي في المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر . ونحن نعتبر ان هذا البرنامج يتماثل مع برنامجنا حزباً وجبهةً ، فهو برنامج واقعي وصحيح . أما المتمردون في «فتح» فيعارضون هذا البرنامج .

وبالنسبة للوحدة فاننا نرى ان المتمردين مخطئون . فحتى لو كانت انتقاداتهم صحيحة ومطالبهم عادلة فان السبيل الذي اختاروه لا يمكن ان يكون مقبولاً . فالمطالبة بالدمقراطية لا يبررها اللجوء الى السلاح . فبهذا يقدمون اكبر خدمة للصهيونية التي يطالبون عرفات بأن لا يلتقي مع أي من رجالها أمثال ماتي بيلد .

وتعرض الى دور النظام السوري ومحاولته احتواء م. ت. ف. وقال : ما الذي يريدونه من هذه الهيمنة ! ان شق منظمة التحرير ليس فقط سيخلق او سيبرر خلق «منظمات تحرير» أخرى انما سيضرب كل مكاسب المنظمة التي حققتها عبر كفاحها الطويل المرير وعلى رأسها مكسب الاعتراف الفلسطيني والعربي والدولي بها . ومن هنا فهناك مصلحة موضوعية ، ان تصان وحدة واستقلالية م. ت. ف. انها مصلحة موضوعية لكل من يريد أن يضع حداً لمأساة الشعب الفلسطيني الطويلة .

وتكلم ماير فلنر عن التشفي الذي يبديه حكام اسرائيل ازاء احداث طرابلس المؤسفة . ورد على موشيه ارنس ، وزير الأمن ، الذي قال ان هذه الاحداث «تثبت ما قالته اسرائيل دائماً من ان م. ت. ف. هي ليست حركة تحرر وطني انما مجموعة عصابات ارهابية» وقال : ان م. ت. ف. هي حركة تحرر قومي لشعب يناضل من اجل السلام وضد الاحتلال . ارنس يتكلم عن الارهاب ؟ ! ان اكبر عصابة ارهاب في الشرق الاوسط هي حكومة اسرائيل . فماذا فعلتم في لبنان ؟ هل نسينا اطنان القنابل التي قذفتموها على المخيمات والمدارس والمستشفيات في بيروت وغيرها ؟ وماذا عن الارهاب الذي تديرونه في المناطق المحتلة ؟ ثم هنالك الارهاب الاكبر .. هناك في واشنطن . ريغن . الذي لا ينفذ الارهاب فقط في غرينادا ذات المئة ألف . بل في مختلف أنحاء العالم . في نيكاراغوا يرسلون ارهابييهم عبر هندوراس ليحرقوا الحقول ويدمروا المصانع . وفي افغانستان يدفعون بهم لينفذوا المذابح لاهالي قرى بكاملها (يتسللون عن طريق باكستان) . وتساءل فلنر : اذا كان ارنس يسمح لنفسه بأن يقترح للعرب ان يعيشوا اقلية محترمة في دولة اسرائيل الكبرى فلماذا لا يقبل مثلاً ان يعيش اليهود اقلية محترمة في دولة فلسطين الكبرى ؟ !

واختتم فلنر كلمته مؤكداً : ان حكام اسرائيل يستهدفون بهذه الشماتة تحطيم المعنويات والتيئيس لكن علينا ألاّ نيأس . واذا لم يأت الحل العادل والثابت فوراً فعلينا ألاّ نتشاءم بل ان نناضل من اجل الحل . فمن ناحية حتمية التطور التاريخي فان الدولة الفلسطينية مضمون قيامها اكثر من وجود دولة اسرائيل نفسها . فدولة اسرائيل ستكون في خطر اذا استمر التدهور .



● توفيق طوبي ●

● توفيق طوبي ●

وافتتح النائب توفيق طوبي كلمته الشاملة في تحليل الدور التاريخي لثورة اكتوبر الاشتراكية التي غيّرت وجه التاريخ مبيّناً ان الجهود الامبريالية المحمومة لتوتير الوضع في العالم هي جهود الوحش الجريح تعبيراً عن الضعف والشعور بالاختناق والعجز عن حل أزماته المتفاقمة . ففي الوقت الذي تعيش فيه الامبريالية وحليفاتها في الانظمة الرأسمالية أزمة مشتدة في جميع المجالات تحقق المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي بلد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى المكاسب والانتصارات في جميع مجالات الحياة .

وقدّم طوبي عدداً من الأمثلة والارقام مبيّناً ان العالم الرأسمالي يعاني من وجود ٣٤ مليون عاطل عن العمل - ١٢ مليوناً منهم في امريكا وحدها بينما لا يوجد عاطلون عن العمل في الدول الاشتراكية ، وان التطور الصناعي في العالم الرأسمالي يقف عند درجة الصفر بينما الدول الاشتراكية ، باستثناء بولونيا ، تطور انتاجها الصناعي باستمرار . واشار الى قرارات المؤتمر ال - ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي الذي أقر مشروع تطوير الاقتصاد السوفييتي باتجاه الانتاج المكثف .

واشار طوبي الى الهزائم السياسية والعسكرية للامبريالية الامريكية . وقال : لقد تشاطروا على غزو غرينادا ذات المئة ألف نسمة ليغطوا على أزمتهم في لبنان . فقد اعلن بيغن ، في حينه ، انه يُقدِّم لبنان على طبق من فضة لاسياده الامريكان . لكنه قعد واقعد الامريكان على .. لوحة مدفع ! ان كل مخططاتهم في لبنان فشلت واصبحوا يغوصون في الوحل اكثر فاكثر خصوصاً بعد نسف مقرات القيادات العسكرية .

● باسم توما ●

ويهددون اليوم بشن حرب جديدة على سوريا . وعلام يتناقشون ؟ على من يكون الضحية . ان امريكا تريد ان يكون الضحية الشباب الاسرائيلي . وحكام اسرائيل يريدونها شراكة امريكية - اسرائيلية . وللأسف ينضم اليهم رئيس حزب العمل بيرس فيقول (الكنيست ٨٣/١١/٩) اذا جاءتنا طلبات امريكية عينية تتعلق بسياستها العالمية يجب ان تحظى باهتمامنا الايجابي . فهو ايضاً مستعد للمشاركة في المؤامرة . وهذه هي مأساة الشعب في اسرائيل . لكننا نقول لهم : مثلما فشلت حساباتكم وانقلبت في المرة السابقة هكذا ستكون النتيجة في المستقبل ايضاً . فنحن نعيش مرحلة لا يمكن فيها للاستعمار ان يحسم المعركة لصالح العدوان وضد مصالح الشعوب . وهذا بفضل دولة ثورة اكتوبر ، الاتحاد السوفييتي . فهكذا اصبحت سوريا القوة المقررة في لبنان .

ومن هنا - اضاف طوبي - تبرز أهمية وحدة الصف السورية - الفلسطينية - الوطنية اللبنانية . اننا نواجه اليوم وللأسف الشديد احدى المظاهر السلبية الكامنة في النظام السوري الذي تقوده البرجوازية الصغيرة القومية . اننا نتحالف مع هذه القيادة في المعركة ضد الاستعمار . وقد عملنا دائماً على ان تبقى التناقضات الداخلية جانبية لمصلحة التناقض الاساسي ضد الاستعمار والعدوان . وفي هذا المجال كان رفاقنا الشيوعيون السوريون يعضون على نواجذهم ويتابعون المسيرة متحملين كل مضار هذه الظواهر - المس بالدمقراطية والبيروقراطية وغيرها . اننا نعرف من زمان النقاش الدائر حول القرار الفلسطيني والعربي والنقاش خلال حرب لبنان وقبلها . فما عدا مما بدا حتى يصبح النقاش بالسلاح ؟ ! ان من المؤسف ان هذا النقاش لم يعد أمراً فلسطينياً . التمرد لم يعد تمرداً فلسطينياً . ونحن هنا في موقعنا ، كمحللين وكأطراف ، حددنا موقفنا من اليوم الاول . ولم يكن تأييدنا لياسر عرفات و م. ت. ف. شكلياً بل مبدئياً - للبرنامج السياسي الذي اقره المجلس الوطني في دورته ال - ١٦ والذي حققه الشعب الفلسطيني بعد نضال عنيد ومرير . وحين نهاجم اليوم هذا الاعتداء الدموي على م. ت. ف. انما ندافع عن هذا الانجاز الكبير الذي حققه شعبنا وهو يجابه العدوان والاحتلال . وهذا الشجب لا يتعارض مع وقفتنا وتحذيرنا مما يخطط له من عدوان على سوريا بل يصبح اقوى مغزى واعمق وخلصاً اكثر . والاتحاد السوفييتي ايضاً يقف اليوم مع سوريا ضد عدوان جديد مخطط وهذا يعطيه امكانية اكبر للتأثير على موقف سوريا لمصلحة شعبنا الفلسطيني ولمصلحة سوريا نفسها . واليوم ، اذا كان هناك وقف لاطلاق النار - نأمل ان يستمر - فانه يأتي خلال وجود خدام في موسكو . فهذا هو موقف الصديق وليس بارسال البوارج لاخراج ياسر عرفات من طرابلس . ومن هنا يأتي التقدير الفلسطيني الكبير للموقف السوفييتي .

وخصص طوبي الجزء الثاني من كلمته لدور الجماهير العربية في اسرائيل ازاء هذه الاحداث فقال : هناك من يرى الطريق برفع الشعارات الطنانة : لتسقط سوريا . لكننا نحن ، حين نشجب فان ذلك يتم من موقع التضامن والاحتراق . وفي الوقت نفسه من موقع مقاومة سياسة العدو الاساسي ، سياسة حكام اسرائيل . فمن يرى واجبه اليوم ان «يهوّي» للشماتة الاسرائيلية فمبروك عليه . أمّا نحن فلا . اننا نصر على رؤية الصراع في اطاره الصحيح - ليس بين سوريا و م. ت. ف. بل بين سوريا و م. ت. ف.؛ والحركة الوطنية اللبنانية وكافة القوى التقدمية في العالم من جهة وبين الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية من جهة ثانية . فالاستعمار وحلفاؤه هم المسؤولون الاوائل والاساسيون عن مأساة شعبنا . وهم مستمرون في محاولاتهم لاضعافنا وشق صفوفنا وتيئيسنا . ولكن هذا لن يتم لهم . فالشعب الفلسطيني لن يستسلم . ومعركته من اجل حق تقرير المصير ستستمر رغم المجازر . و م. ت. ف. ستبقى طالما الشعب الفلسطيني باقٍ . وسيظل هذا الشعب معتزاً بقيادته .

واختتم طوبي كلمته مؤكداً : ان اكبر مساهمة تقدمها الجماهير العربية في اسرائيل لنضال شعبها هو بالمزيد من وحدة الصف الوطنية الكفاحية الثورية والتشبث بالوطن والنضال ضد أولئك الذين خططوا لتشريدنا خلال ٣٥ عاماً ولا يزالون . علينا ان نتمسك بطريقنا وبتلك القيادة التي أوصلت جماهيرنا ، التي كانت ١٧٠ ألف ريشة في مهب الريح ، الى هذا الموقع النضالي المؤثر ، ستمئة ألف يؤلفون شعباً واعياً وموحّد الصف متمسكاً بوطنه ومعتزاً بطريقه وانتمائه وقيادته ومقيماً تحالفه المبدئي مع القوى الدمقراطية اليهودية . ان مهمتنا الاساسية هي هنا في الكفاح ضد العدو الاساسي - حكام اسرائيل لتزعزع الارض تحت اقدامهم . فهكذا تكون مساهمتنا في نضال إخوتنا . ولهذا بالضبط يحاول حكام اسرائيل بكل قوتهم ضربنا . في الماضي جلبوا القادة التقليديين المهلهلين . واليوم يجلبون حزب يسرائيل كينغ ، «السوبر قوميين» على شاكلة «الحركة التقدمية» في الناصرة . لكن شعبنا يواصل المسيرة ويُسقط مخططاتهم واعوانهم الواحد تلو الآخر . وها هو شعب الناصرة ، بانتصاره التاريخي ، يقدم مساهمة غنية لكل شعبنا بإخراسه أولئك المتطاولين الباحثين عن البديل (!) . وعلى هذا الطريق سنتابع المسيرة . انه الطريق الوحيد .

اعتداء عنصري على شاب من أم الفحم



● عبد الفتاح المحاربة ●

● أم الفحم - لمراسلنا محمد شريدي - في يوم الاثنين ٨٣/١٠/٢٨ ، بينما كان الشاب عبد الفتاح رجا إمحارية من أم الفحم ذاهباً الى عمله في أحد المطاعم في تل أبيب أوقفته سيارة شرطة وسأله أحد ركابها ، وعددهم ثلاثة ، عن هويته . وبمجرد معرفة البوليس انه عربي احتجزوه في السيارة وتوجهوا به الى مكان بعيد ، خال من السكان ، قرب «تل هشرون» . وهناك أدخلوه الى بيت مهجور وبدأوا في تفتيشه تفتيشاً دقيقاً . وعندما لم يعثروا على شيء انهالوا عليه ضرباً ولكماً وتنكيلاً من خلال توجيه الشتائم البذيئة . وظلوا يكيلون له الضرب حتى نزف الدم من فمه وأنفه وأغمي عليه . فتركوه على هذه الحال بلا إسعاف .

وقد عبر الشاب عبد الفتاح عن شجبه لهذا الإعتداء المجرم وطالب الشرطة بالكف عن اعتداءاتها العنصرية .

سكرتير عام نقابة مستخدمي الدولة :

الحكومة تستغلنا قوة سهلة لنهب أجورنا وتقليصها اوتوماتيكياً

* في حديث مع الشقيقة «زو هديرخ» : إجراءات الحكومة تشكّل مساساً كبيراً بأجورنا وتحدياً واضحاً للهستدروت *

● تل أبيب - أكد سكرتير نقابة مستخدمي الدولة ، رؤوبن بن عامي ، في حديث مع مراسلة «زو هديرخ» (١١/٩) الزميلة ياعل أونغر ، ان الإجراءات الأخيرة للحكومة تمس بشكل كبير في أجور مستخدمي الدولة وسائر مستخدمي قطاع الخدمات الشعبية والعامة .

وكانت الحكومة قد قررت تقليص ساعات العمل الإضافية «غير الضرورية» وزيادة الفوائد على القروض البنكية المعطاة للمستخدمين وتقليص مخصصات السفر بالسيارة وغير ذلك . وقد وجهت أونغر السؤال التالي للسيد بن عامي :

- لماذا «تسلبطوا» على مستخدمي الدولة بالذات ؟

- من الأصح ان نقول ان الحديث يدور عن عمال الخدمات العامة . أعتقد انه القطاع الأكثر سهولة للخصم من أجرته ، لأن وزارة المالية ومركز مكتب المكننة بشرفان ، مباشرة ، على السبل التي بواسطتها تدفع الرواتب للعمال الحكوميين .

- هل حقاً ان أجرة العمال الحكوميين مبالغ فيها ؟

- لا ، إطلاقاً لا . ان أجرة عمال الخدمات العامة ليست كبيرة وخاصة أجرة العمال الحكوميين . لكن من السهل عليهم استخدام هذه الأداة ، فانهم يستطيعون بشكل مباشر ، أحادي الجانب ، ان يخفضوا أجرة العمال الحكوميين .

- ماذا تعني القرارات بشأن جمهور العاملين الحكوميين ، من شأنها ان تثقل على العمال الحكوميين بصورة كبيرة ، فقد بدأوا العمل بوظائف ناقصة .. وحتى يتمكنوا من الاستجابة لكل المتطلبات خلال العمل اليومي ، في المستشفيات أو في مصلحة إصلاح التلفونات أو في مكاتب إصدار جوازات السفر أو في وزارة المواصلات ومكاتب إصدار الرخص ، يضطرون في كل هذه الأماكن للعمل تحت ضغط شديد . وينفذون الأعمال بكاملها بواسطة ساعات إضافية تحولت الى جزء في الأجرة . ولو كانوا يعلنون في أية خدمات سيجري التقليص كنت أفهم ذلك . ولكن عندما لا يعلنون في أية خدمات سيجرون تقليصات ويودون تخفيض الأجرة وبصورة أحادية الجانب وتقليص ما يدفعونه عن الساعات الإضافية ، التي هي جزء لا يتجزأ من الأجرة - فان هذا هو مساس فظ ونقض لاتفاقيات الأجور ، التي يسري مفعولها حتى ١٩٨٤/٣/٢١ .

- كم ستوفر وزارة المالية من جراء التقليصات في القطاع الجماهيري ، عندما ستدخل الى خزينتها ما يقارب نصف مليار دولار في السنة وفي الوقت نفسه تقوم الوزارة بدعم الأسهم البنكية بمبلغ مشابه ؟

- هذه هي الخديعة الكبرى التي أذكرها ولا أتخوف من قول ذلك مباشرة . يحاولون الحرث على ظهور العمال الحكوميين . يقومون من وراء ظهورهم بعقد اتفاقيات عمل مميزة مع متعهدين ينفذون أعمالاً للحكومة بموجب إتفاقيات ليس فيها توفير وإنما بالعكس تؤدي الى تكاليف تبذيرية .

- هل كانت نقابة العمال الحكوميين شريكة لبرامج التقليصات هذه ؟

- كلا ، جملة وتفصيلا . فقد كانت تلك خطوة من جانب واحد عندما نأتي الى مفاوضات علينا ان نأتي بأيدٍ فارغة ودون خلق حقائق قائمة سلفاً .

رسالة يافا

خطر السقوط يتهدد مسجد حسن بك في يافا

● يافا - لمراسلنا ، مصطفى سيف - بالرغم عن الاعلانات المتكررة عن النية «المعقودة» لترميم مسجد حسن بك ، فإن الوقائع تثبت ان هذا كله لا يعدو محاولة لتهدئة خواطر المسلمين . فالسلطات ما زالت تماطل في اتخاذ أية خطوة في هذا السبيل . وقد ينتظر أصحاب هذه النوايا سقوط المسجد ، لكي يزيدوا من حجم «المشكلة» ويلفوا الطابق . وخير دليل على ذلك وجود ٣٢ حفرة كانت قد حفرت حول أساسات المسجد وتركت مكشوفة حتى اليوم . وقد جرى الحفر بعد الاعلان عن الترميم .

سقوط سقف بيت في يافا

سقط قسم من بيت السيد خليل قصاص من سكان العجمي في الاسبوع الماضي وكاد هذا الحادث يودي بحياة أصحاب البيت . وقد توجه صاحب البيت لشركة «عميدار» ودائرة الصحة والشؤون الاجتماعية طلباً للمساعدة علماً بأن السيد قصاص يعاني من أمراض في الكلى والمعدة وتعاني زوجه من مرض الأعصاب منذ أكثر من ١٧ سنة .

وبدلاً من إهتمام هذه الدوائر بأوضاعه القاسية فقد قرر مهندس شركة «عميدار» هدم البيت لعدم صلاحه للسكن دون إيجاد حل بديل ومسكن يأوي هذه العائلة التعيسة .

ويتهم السيد قصاص البوليس بأنه يلاحقه . ويقول : يريدون أن أظل مدمناً وتاجراً للمخدرات ولا يريدون أن أعود لحياة طبيعية مستقيمة .

إزدياد حوادث السطو في حي العجمي

ازدادت حوادث السرقة في حي العجمي بيافا بصورة مقلقة . وباتت البيوت عرضة للسطو في ساعات الليل وأهلها نيام ، ويستعمل اللصوص العنف ويعتدون على صاحب البيت بالسلاح والادوات الحادة اذا حاول المقاومة . وفي حالة لا يجد فيها اللصوص ما يسلبونه ينهالون على صاحب البيت كما حدث مع العجوز درويش الدلق الذي تعرض للضرب المبرح بآلة حادة على رأسه نقل على اثرها للمستشفى . والغريب ان البوليس في هذه الحالة لا يحضر وان حضر فمتأخراً ويقتصر تحقيقه على تسجيل أقوال الضحايا ولومهم على عدم إهتمامهم بتأمين البيت .

وفي حادث العجوز الدلق اضطر الحاح أبناء الضحية الشرطة الى التحقيق والاستعانة بقصاص الاثر والكلاب المدربة التي أوصلت الشرطة الى الجناة . ولكن الشرطة - كما يدعي الدلق - لم تعتقل أحداً أو حتى لم تحقق مع أحد . وقد دفع هذا أبناء الضحية لأخذ ثأر أبيهم . وهنا تدخلت الشرطة واعتقلت أبناء الدلق .

«يتفنطزون» وهم يغوصون

الأزمة الخطيرة التي تمسك بخناق الاقتصاد الاسرائيلي لم تعط أكلها الكامل بعد . فالضربات الاقتصادية لم تقتصر على «تمشيط» الناس مدخراتهم وفرض ضرائب جديدة عليهم وزيادة أسعار الحاجيات مرتين في الأسبوع .. فحتى الوزير موداعي يبشر بأن هذه الخطوات هي جزء من خطوات في طريق السير ..

ويدرك كل «طفل» سياسي في اسرائيل ان أسباب الأزمة تعود لسياسة الحرب وشراء السلاح وفتح جراب الخزينة للصرف على بناء المستوطنات في الضفة المحتلة وإغناء الأغنياء . ولكن لا يدرك الجميع وربما لا يجرأون على التصريح بصوت مسموع ان ما يقتطعونه من مخصصات الأطفال وما تنهبه البنوك في لعبة البورصة والمبالغ الضخمة العائدة من مختلف أنواع الضرائب التي لا تتجمع بمثل هذه الشمولية والكثافة والاستحداث في أي بلد في العالم .. ان هذا كله يصب في تجارة خاسرة كتجارة جحا في البيض . ففي لبنان ، ليس ان السياسة العدوانية لم تحقق أهدافها فحسب وإنما لا تزال الأرض تميد من تحت أقدام جيوشهم المحتلة وما زالوا يغوصون في الوحل هناك . وفي الضفة المحتلة حيث تحول الاستيطان الى بالوعة تمتص الى قاعها كل العملة «النازلة» - لم يتحقق حلمهم أيضاً . ولم يزد عدد المستوطنين «الأشاوس» - رغم تطوع الوزراء لهذه المهمة امثال وزير المالية أورغاد - عن خمسة وعشرين ألفاً .. أي أقل من نصف ما خططوا له !!

لكن هناك من يصرخ وبعض ، ليس الحمار ، وإنما «البردعة» !! فعضو الكنيست «امري رون» أبرق الى رئيس الحكومة والى وزير المالية يقترح تقليصاً يوفر على الخزينة مليون دولار .. وهو إيقاف مشروع فتح قناة تربط بين البحرين : الأبيض والميت . لماذا ؟ «لأنه لا يمكن تصور ان الحكومة تبذر مليون دولار على «فنطزية» الوزير «موداعي» ، بينما تقل من مخصصات الأولاد والشيوخ والمريضين» .

قد يكون هذا صحيحاً في ظروف تعاني فيها خزينة الدولة من كونها بلا قعر .. ولكن اين ذهب قعرها ؟ ولماذا لا يشار الى الفنطزية الكبرى في بناء خطوط الجيش سنة وراء سنة والتدفئة «المودرن» التي يوفروها للجنود الذين يدافعون عن حدود اسرائيل في .. لبنان ؟ لماذا لا يشار الى فنطزية المستوطنين في يميت ومسرحية «اعتصامهم» فيما تم هدمها عن بكرة أبيها ؟ ولماذا لا يشار الى فصول مسرحية الاستيطان في الضفة المحتلة الجارية تحت سمع وبصر الجميع ؟ فهل نسي امري رون وهو أحد قادة حزب «مبام» - «المعارض» هذه الأمور ؟ أم انها لم تعد مهمة في نظره ؟!

يستطيع القيمون على تنفيذ المشروع الصهيوني ان يسجلوا لهم تاريخاً «فنطزياً» جداً : فقد تفنطزوا في نهب الأرض وتضييق الخناق على العرب . وتفنطزوا في احتلال كل فلسطين وأجزاء من أراضي الدول العربية المجاورة . وهم يحاولون ان يتفنطزوا في خلق واقع جديد في المناطق المحتلة عن طريق تكثيف استيطانهم .. ولكنهم يغوصون .. يغوصون في وحل لبنان وفي ضبط اقتصاد بلادهم يغوصون بسرعة «قطار يسير باندفاع وبلا فرامل» !

نسيم أبو خيط

صورة من وحي المعركة الانتخابية في قرية واحدة .. او أكثر

لحظة .. غيّرت «العالم» كله !

● بقلم : مرزوق حلبي ●

الابتسامات عريضة .. عريضة بمساحة الوجوه . اليد احترفت المصافحة . اللسان أدمن التحيات . ابتسامات وتحيات «طرابيج والجاي» . على الشمال وعلى اليمين . تمشي مئة متر فتقف لك مئة سيارة ويفتح السائق الباب وبدون شور ولا دستور يقول اطلع أوصلك . ولا يهمه اذا كنت ستنزل بعد امتار . ينسى الناس التلفزيون وينسى بعضهم الفيديو وينسى الكثيرون منهم أن يأكلوا او ان يغسلوا وجوههم في الصباح .. زيارات نهارية . سهرات ليلية على ضوء القمر وضوء الشموع وضوء «النيون» . حفلات بلا شاي وبلا تبّولة !

القرية تضجّ بكل أزقتها وبيوتها تتحول الى نادٍ للموسيقى الصاخبة ورقص «الستريبتيز» . يتغير شكلها . تتغير عادات أهلها . فيمتد يومهم ليختلط بليلهم . يسقط الحد بين الليل والنهار وبين المعقول واللامعقول . تتقلص ساعات النوم او تنعدم . وهل قصَّر في الاعمار طول السهر ! لن يناموا إلاّ اذا «تسوجرت» القائمة ومرشحوها . صوت في هذه السهرة وصوت في تلك وتضمن فوز القائمة . «واللي بدّو ينام ، ينام» ! و «اللي بدّو يعمل زعيم ما بينام» .. حالة من القلق والترقب وازدياد ضغط الدم . حالة من التوتر المشحون بألف حلم وألف أمل وألف توقع .

هي لحظة يتيمة ستسقط في بحر الزمن .. وستحدث بسقوطها دوائر عنيفة .. فمن لم يزر أقاربه منذ عشر سنين يزورهم اليوم . وتعود الألفة الى سابق عهدها . كثير من النزاعات تحوّل الدم الذي أريق فيها الى ماء . وعادت المياه الى مجاريها ! . استهلاك الكهرباء تضاعف . وكذلك استهلاك القهوة والأرز واللحوم والمكسرات . وزاد التعامل بالدولار ! .

لحظة ستسقط فيها المغلف في الصندوق . تدخل الى عالمنا هذا التغيير . فيا ليتها انشطرت هذه وتحوّلت الى عشرات اللحظات . على الأقل . كانت الابتسامات العريضة ستبقى على الشفاه ! .

• • •

جاءت اللحظة اليتيمة تلك .. وتبيّن ان الكل يتجنّدون لها . الطفل ابن الثلاثة الذي يرسله الكبار لتمزيق الملصقات الدعائية للقائمة المنافسة أو لإفراغ دواليب سيارات نشيطي القوائم الأخرى من الهواء . والمسن ابن التسعين يحملونه من فراشه ويزيلون عنه ضجر الكهولة وبؤس الكبر ويناولونه عكازاً ليوهمونا انه يستطيع حتى المشي ليقف لحظة احترام لهذه اللحظة . ويسقط المغلف الذي وضع له قريبه الشاب بداخله بطاقة الاقتراع في الصندوق .

من اجل هذه اللحظة يهون كل شيء . نعم كل شيء . حتى حمل مريضة بنصف ميتة من سريرها في المستشفى وجلبها للوقوف مع مغلف امام صندوق الاقتراع . احتراماً لهذه اللحظة . ويجوز ان يأتوا بمعتوه قضى ايامه متسكعاً في شوارع القرية وأزقتها يتنقل بين بيوتها كموضوع يتندرون معه وعليه .. ينقلونه في الفخر «مرسيدس» عند العيلة للاحتفاء باللحظة في أحد صناديق الاقتراع .

ويتسلّحون بما تبقى لديهم من قدرة على الكذب والخداع ويتجولون بين الصناديق على أمل ان يجدوا في اللحظات الاخيرة صوتاً يمكن اصطياده فيحيّونه ولا يتركون له فرصة الرد على التحية وينزلون عليه بديباجة حفظوها عن ظهر قلب تبدأ بالصالح العام وتنتهي بالصالح العام وما ابعدهم عن الصالح العام . ويدعونه بهزة رأس يحاولون ان تكون معبّرة ممتنين أنفسهم بأن لاصوات ستأتيهم من حيث لا يدرون ! .

• • •

* وتقفل الصناديق وينتهي الاحتفال بهذه اللحظة اليتيمة التي تزورنا مرة في اربع سنوات والتي كانت زيارتها هذه المرة استثنائية بعد غياب خمس سنوات . وتبدأ حالة الترقب والتوتر والتأهب للقفز او للانقضاض . الاعصاب مشدودة تماماً مستنزفة كل الحواس . بارومتر الابتسامات والتحيات يشهد انخفاضات وارتفاعات حادة . ضغط الدم يرتفع ويزيد استهلاك السجائر والاعصاب ويفقد غير المعتادين على السهر السيطرة على اطرافهم فتتحرك بغير إرادتهم . وتنفلت الكلمات من ألسنتهم في غير موقعها . ناس أيديهم على قلوبهم وناس أيديهم على مسدساتهم وناس أيديهم في ماء بارد وناس أيديهم في ..... وناس أيديهم في أيدي بعض ! . ضحكات حذرة يخاف اصحابها ان تكون بلا داعٍ . لكن شيئاً واحداً يشترك فيه الجميع وهو محاولة ضبط النفس والظهور بمظهر طبيعي وعادي ..

• • •

وتمر اللحظة مخلفة وراءها ضجيج السيارات أو سكونها واللغط والصمت والتعب والارتياح والاهازيج والتمتمات .. لحظة يتيمة حملت إلينا كل التناقضات وخلفت لنا كل المتناقضات .

لكن الدوائر التي خلقتها هذه اللحظة بعد سقوطها في بحر الزمن تلاشت بسرعة والتناقضات التي خلقتها تلاشت هي أيضاً بسرعة . الابتسامات اختفت أو تكاد تختفي . التحيات اقتصرت على الاصدقاء والأقرباء فقط . عاد الناس الى التلفزيون وبعضهم الى الفيديو . وانقطعت الزيارات والحفلات والاجتماعات . لم تبقَ إلاّ بقايا ملصقات هنا وهناك وشعارات كتبت «بالبوية» عن قصد ! على مدخل هذا البيت او هذا الدكان . بقايا حبل يتدلى من شرفة او عمود كهرباء تحمل بقايا صور دعائية . بقايا حديث يدور في «التاكسي» عن الانتخابات ونتائجها .

عاد الهدوء رويداً رويداً يحمل الخير الى أماكن كثيرة يحمل جني الموسم وجني الارادة وجني السعي نحو الافضل جني عمل سنوات مضت . بينما أعاد هذا الهدوء الى بعض الاماكن ما كان فيها من اوضاع تستوجب التغيير مرفقة برغبة وتصميم على خلق هذا التغيير . هناك من أعاد الصور والمشاهد ذاتها لتمثل على خشبة مسارح بعض قرانا . لكنه أعاد معه من حيث لا يدري الإصرار المشحون بقدرة لانهائية على السير نحو الافضل والاصلح برغم كل الحواجز وكل القيود نحو لحظة تتحوّل فيها كل الجبهات الطفلة الى جبهات حانية تحتضن الجميع وتسير بالركب في درب واثق فتترجم كل الخير الذي في القلب الى عمل ، توقظ النيام وتضمهم الى المسيرة .

في ذكرى استقلال أنغولا

رغم الصعوبات ، إنجازات هامة على طريق بناء المجتمع الجديد



● الأطفال الأنغوليون : الجيل الذي سيحمي الثورة ، غداً ! ●

● احتفل الشعب الأنغولي ، في الحادي عشر من الشهر الجاري ، بمرور (٨) سنوات على فوزه بالاستقلال ، بعد استعمار دام خمسة قرون .

وقد أحرزت الجمهورية الأنغولية ، خلال هذه الفترة ، وعلى الرغم من الورثة الثقيلة والبغيضة التي خلفها المستعمر وراءه ، إنجازات كبيرة في المجال الاقتصادي والاجتماعي على طريق بناء المجتمع الجديد . ولولا الحرب غير المعلنة التي شنها نظام جنوب افريقيا العنصري على هذا البلد ، بدعم مباشر من الولايات المتحدة ، لأمكن تحقيق إنجازات أضخم بكثير .

فقد تكبّدت أنغولا ، منذ الاستقلال في العام ١٩٧٥ وحتى اليوم ، خسائر فادحة نتيجة هذا العدوان ، إذ ان عشرات الآلاف من الأنغوليين لقوا مصرعهم . وتقدر الخسارة المادية بعشرة مليارات دولار . كما انه لا يزال المتدخلون يحتلون بعض المناطق في جنوب البلاد . الا أن الشعب الأنغولي عازم على الدفاع عن مكتسبات الثورة ويستند ، في نضاله ، إلى مساندة القوى التقدمية في العالم والى دعم ومساندة الدول الاشتراكية . وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي الذي يقدم المساعدة في مجال البناء السلمي وإعداد الكوادر الوطنية وغيرها من المساعدات وذلك على أساس معاهدة الصداقة والتعاون التي عقدت في العام ١٩٧٦ بين البلدين .

مع الاحداث

متى ينتهي النزيـف ؟!

مرة أخرى مع الأحداث التي لا نهاية لها ! ولكن ، مرة أخرى مع الدم الفلسطيني ، عن الدم الفلسطيني وفيه .

زغردت أم الشهيد على أسوار بيروت المحاصرة . وزغردت تودّع شهداء الدفاع عن مخيم عين الحلوة وبحر صيدا وأطفال صور .

بكت أم الشهيد ولا تزال تبكي في طرابلس ـ تبكي ابنها القتيل وتبكي ابنها القاتل !

غضبت أم الشهيد في كفر قاسم ودير ياسين . ولا تزال تزرع الغضب المقدس في حاكورة في نابلس وفي حقل تناقلته الذكرى في المخيم وفي شوارع الخليل وفي مدارس رام الله . وأين لا ، أين لا ؟!

خمسة وثلاثون عاماً والدم الفلسطيني في مركز الأحداث وشهيد خلف شهيد خلف شهيد !(حتى متى ؟) خمسة وثلاثون عاماً والوقت يمضي والتشرد الفلسطيني في مركز الأحداث (الى أين ؟) خمسة وثلاثون عاماً ودم هذا الشعب يسفك ثم يسفك (لماذا ، لماذا ؟!).

أمس الأول ، والإخوة يمزّق بعضهم بعضاً في لبنان الممزّق ، قام الجنود الاسرائيليون ، «بحضارتهم» و «دمقراطيتهم» ، يسفك دم فلسطيني طازج في شوارع طولكرم المحتلة . كم شهيداً سقط برصاص «الحضارة» الوحشية ؟ ـ الرقم غير مهم ـ ماذا يدّعي الاحتلال الاسرائيلي ؟ إدعاء الاحتلال كاذب ولو «صدق» !.

المهم أن موشه آرنس ، وزير الحرب (نعم ، الحرب والاحتلال) الاسرائيلي علّق ، متشفياً ، على اقتتال الاخوة في طرابلس فوصف فصائل الثورة الفلسطينية بأنها مجموعة من العصابات . وموشه آرنس يعلم ، كما يعلم الجميع ، أن ما أوصل الفلسطينيين الى الاقتتال ـ في المنفى ـ هو سياسة حكام اسرائيل والحركة الصهيونية التي عملت وتعمل ، بالحديد والنار ، على حرمان هذا الشعب من حقه الأول : تقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة على ترابه .

أمس الأول فقط ، أطلق جنود آرنس وحكومة آرنس ـ جنود الاحتلال الاسرائيلي نيران أسلحتهم على أبناء طولكرم العزّل . فقتلوا ثلاثة وجرحوا اثنين آخرين ، جراحها خطيرة . ولم تكن هذه هي الجريمة الاولى . وما دام الاحتلال ، لن تكون الأخيرة .

إن حكام اسرائيل يعتقدون أنهم قادرون ـ والعالم في غفلة عنهم ، بين لاهٍ ومُتلهٍّ ، بالفلسطينيين يقتل بعضهم بعضاً ـ قادرون على اقتراف «السبعة وذمتها» . يعتقدون انهم يملكون الحق ، ما دام الرصاص الفلسطيني يسفك الدم الفلسطيني ، في إهدار هذا الدم وإهدار حق هذا الشعب وأرضه .

لكن أم الشهيد ستكفكف الدمع في طرابلس وأم الشهيد ستروي غضبها في حواكير نابلس ومدارس غزة وستقطف الحق المقدس . وستطلق أم الشهيد الفلسطيني ، رغم حكام اسرائيل وحديدهم ونارهم ، زغرودة الفرح ، ليس في المنفى وإنما في قلب الوطن .

● عادل الأسير ●



من هو رونالد ريغن؟

● موسكو ـ «تاس» نشرت صحيفة «ستيتمانت» البرجوازية الهندية مقالاً انتقدت فيه نهج السياسة الخارجية المغامرة ، التي تمارسها الولايات المتحدة .

وأشارت إلى أن قادة الإدارة الأمريكية الحالية يمثلون المجمع الصناعي العسكري ، الذي بفضله يوجدون في الحكم . وإليكم موجزاً لهذا المقال :

كتبت الصحيفة تقول : إن سير الأحداث الأخيرة يثير موجة من القلق الشديد على مصير السلام . وقد اعتدت الولايات المتحدة على غرينادا وتعرضت لإدانة واسعة في الأمم المتحدة ووقعت في عزلة دوليّة كاملة . وعُلقت الآن القبضة العسكرية الأمريكية على لبنان . وقبل ذلك وسعت واشنطن نشاطها العسكري في هندوراس والسلفادور ، الأمر الذي اقترن بتجديد عمليات مسلحة ضد نيكاراغوا .

اما فيما يتعلق بالرئيس ريغن فقد أشارت الصحيفة الى أن ريغن أظهر نفسه مبادراً في الإسراع في زيادة التسلح .

وكتبت الصحيفة تقول إن الوقت قد حان للقول مباشرة من هو ريغن . انه لا يعرف الأمور جيداً . انه جاهل في معظم القضايا . وإن عدم تواضعه يقترن بغطرسته وعجرفته . وهو كسول وعنيد وسريع الاندفاع والانفعال ويستطيع أن يذرف دموع التماسيح في أثناء إلقاء أي خطاب في التلفزيون باستخدامه فن تمثيله السابق .

إن الشيء الرئيسي هو انه يعاني من مرض نفسي حقيقي فيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي . إنه متشبث بفكرة ثابتة تزعم أن الروس هم مصدر كل شرّ في العالم وانهم يختفون تحت كل سرير ومستعدون لغرس الشيوعية في العالم أجمع اذا لم يوقفوا بالقوة العسكرية .

ورسمت صحيفة «ستيتمانت» صورة الرئيس الأمريكي الحالي التي لا تبعث على الاعجاب . وأشارت الى صلفه وغروره غير العادي وكتبت الصحيفة تقول : «إن ريغن عندما كان يرأس طائفة من الممثلين السينمائيين المحترفين في هوليوود ، كان يعتقد أن القدر عينه رئيساً للحملة الصليبية ضد الشيوعية . وكانت القضية آنذاك ، مختلفة . أما الآن فإنه يعتبر رئيس إحدى أقوى دول العالم وقائد القوات المسلحة الأمريكية كما يعتبر إنساناً له حقيبة سوداء ، وبواسطتها يمكن إصدار أمر بشن هجوم نووي . وقد تركزت كل السلطة في يديه .

وجاء في المقال أن ريغن اذا لم يلق أية مقاومة في إدارته الخاصة فهذا يُفسر بأنه محاط بأشخاص متزلفين ومنحطّين وسفَلة .

وقد عين ريغن أشخاصاً ذوي ماضٍ عسكري في كل المناصب الرئيسية . فعيّن مكفارلين ، المقدم السابق في مشاة البحرية ، مساعداً للرئيس الأمريكي في شؤون الأمن القومي . أما نائبه فعين اللواء البحري فون ديكس . وحتى شولتز ، وزير الخارجية الصامت ، عادة ، الذي يكرر الآن ما يقوله الرئيس الأمريكي ، كما يبدو ، يتذكر تلك الأيام عندما كان ضابطاً في فيلق مشاة البحرية ، إبان الحرب العالمية الثانية .

وضـع المـرأة العـاملة في الاتحـاد السوفييتي

طبقاً للدستور وفي الممارسة الواقعية لا يوجد أي تمييز ضد المرأة العاملة في المجتمع السوفييتي . وهناك في كثير من الحالات «تمييز» لصالح المرأة العاملة ، للحفاظ على صحتها ولمساعدتها على القيام بمهامها ، أمّاً وربة بيت .

إن الحق في العمل هو أهم شرط لمساواة المرأة بالرجل . وهذا الحق تضمنه لها وللرجل ، سواء بسواء ، المادة (٤٠) من دستور الاتحاد السوفييتي . وعلاوة على ذلك ، يقول الدستور في المادة الخاصةبذلك : «للمرأة وللرجل في الاتحاد السوفييتي حقوق متساوية . وتطبيق هذه الحقوق مضمون بمنح النساء فرصاً متكافئة لفرص الرجال في الحصول على التعليم والاعداد المهني وفي العمل وأجوره ، والترقية في العمل ، وفي النشاط الاجتماعي والسياسي والثقافي ، وكذلك بتدابير خاصة لحماية عمل النساء وصحتهن ، وبتوفير الظروف التي تتيح للنساء الجمع بين العمل والأمومة ، وبالحماية الحقوقية ورعاية الأمومة والطفولة مادياً ومعنوياً بما في ذلك منح إجازات مدفوعة الأجر للحوامل والأمهات وغير ذلك من التسهيلات ، والتخفيض التدريجي لوقت عمل النساء اللواتي عندهن أطفال صغار» .

ان حق المرأة القانوني في العمل معزّز بطائفة واسعة من الضمانات المادية . وأهمها نظام الاقتصاد الاشتراكي الذي يستبعد الأزمات والبطالة .

ان الدولة السوفييتية طوال تاريخها كله ، اهتمت بجذب المرأة الى المشاركة في الانتاج الاجتماعي . وهذا يلبّي ، على حد سواء ، مصالح اقتصاد البلاد ، نظراً لنقص الأيدي العاملة في كثير من فروع الاقتصاد الوطني ، ومصالح النساء السوفييتيات أنفسهن ، اللواتي لا يُردْن حصر أنفسهن بين جدران المنزل وعالم الأسرة فقط . وحسب معطيات الابحاث السوسيولوجية فإن حوالي ٨٠٪ من النساء في الاتحاد السوفييتي يعتبرن النشاط المهني، الى جانب النشاط العائلي وتربية الأطفال أهم قيمة أخلاقية وهن يؤكدن في العمل حسب أقوالهن ، وضعهن المتساوي والمستقل في المجتمع ، وكرامتهن الذاتية لدى الزوج والأطفال . ان دوافع العمل المادية تتشابك ، بصورة وثيقة الاتصال ، مع دوافع تأكيد الذات إجتماعياً . وتريد الغالبية الساحقة من النساء العمل حتى في حالة تأمين الزوج حاجات الأسرة بشكل كامل ، وحتى لو كسب من المال ما يعادل أجر الزوجين معاً حالياً .

ويعمل الآن في الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي أكثر من (٦٤) مليون إمرأة . وبعبارة أخرى ، فان (٩٣٪) من النساء السوفييتيات القادرات على العمل يعملن أو يدرسن .

وقد أصبحت الآن الصناعة ، وخصوصاً بناء الماكنات ، حيث تبلغ نسبة النساء ثلث العاملين ، أحد المجالات الأساسية لعمل المرأة في الاتحاد السوفييتي . وقد كانت أكبر نسبة للنساء ضمن العدد العام للعاملين والموظفين في عام ١٩٨٠ ، في التجارة وفي التغذية العامة (٨٤٪) ، وفي الصحة العامة (٨٣٪) ، وفي التعليم الشعبي (٧٦٪) ، وفي الثقافة (٧٢٪) .

ومن المعروف ان معاهدة هيئة الأمم المتحدة حول حقوق النساء السياسية تقتضي السماح لهن بالوصول الى جميع درجات الادارة .

وفي الاتحاد السوفييتي حوالي (٤٫٤) آلاف امرأة يعملن مديرات للمؤسسات الصناعية . وهن يشكلن أيضاً أكثر من نصف جميع رؤساء المؤسسات والهيئات في مجالات التجارة والصحة العامة والخدمات العامة المنزليةو ٣٢٪ من جميع قادة هيئات إدارة الدولة والمنظمات الاجتماعية المختلفة . وعلاوة على ذلك ، تبلغ حصة النساء (٤٠٪) من العدد العام للباحثين العلميين في البلاد . وأكثر من مائة ألف من ممثلات «الجنس اللطيف» يحملن شهادة الدكتوراه في فلسفة العلوم . و ٨٫١ ألف إمرأة تتمتع بلقب دكتور في العلوم وعضوات أكاديميات .

● حماية العمل

تبذل الدولة السوفييتية كل ما في وسعها من أجل تحسين ظروف عمل النساء ، وجعل هذه الظروف مريحة ومناسبة الى أقصى حد ، والتقليل من وتيرة العمل الروتينية ، والتخفيض من أعبائهن . وقد كان من أهم الخطوات في هذا الاتجاه ، على وجه التحديد ، قرار مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي والاتحاد المركزي للنقابات السوفييتية ، المتخذ عام ١٩٧٨ «حول التدابير الإضافية الرامية الى تحسين ظروف عمل النساء العاملات في الاقتصاد الوطني» . وعلى أساس هذا القرار وضعت الوزارات والادارات ، بالاشتراك مع الهيئات المركزية للنقابات وباشرت تنفيذ خطط التدابير الجديدة الرامية الى تحسين الظروف الصحية لعمل النساء . وهي تشمل مجموعة كاملة من التدابير الإضافية الخاصة بتحسين الظروف الانتاجية والخدمة الطبية والصحية للنساء . وتشرف اللجان النقابية على تنفيذ جميع هذه التدابير في كل مؤسسة صناعية . وخلال السنوات الخمس الأخيرة ، تم تحسين ظروف العمل لأكثر من (٧) ملايين عاملة .

وبالاضافة الى ذلك ، فمن أصل ستة آلاف وخمسمائة حرفة في الاتحاد السوفييتي ، ثمة أكثر من (٥٠٠) حرفة محرمة على النساء . ومن بينها على سبيل المثال ، حرفة سائق بولدوزر ، وأنواع كثيرة من الأعمال في الصناعة الكيميائية والتعدينية ، كصهر المنتجات من الرصاص والخ . ويحظر على المرأة ان تكون عاملة منجم ، نظراً لأن الاتحاد السوفييتي ينفذ بصرامة معاهدة رقم (٤٥) لهيئة الأمم المتحدة ، وهي المعاهدة التي صدق عليها ، والتي تقضي بحظر استخدام النساء في أعمال تحت الأرض .

ان الدوافع الأساسية لتضييق مجالات عمل النساء هو الجهد الجسدي الكبير ، عند اداء بعض أنواع الأعمال في ظروف الوسط الخارجي غير الملائمة ، وهي الظروف التي تضر بجسم المرأة .

وثمة تقييدات كبيرة على عمل النساء في مرحلة الحمل . وبناء على التقرير الطبي ، فإن إدارة المؤسسة الصناعية ملزمة بنقل المرأة العامل الى عمل أسهل مع المحافظة على متوسط راتبها السابق . وتحظر المادة (٦٩) من «اسس تشريع العمل في الاتحاد السوفييتي» العمل الليلي والأعمال الإضافية للنساء الحوامل والأمهات المرضعات ، وكذلك للنساء اللواتي تقل أعمار أطفالهن عن العام الواحد .

وهكذا فان القيود الموجودة في الاتحاد السوفييتي على عمل النساء ، ليست ذات طابع تمييزي ، بل تهدف الى حماية صحتهن .

وفي الفترة الأخيرة ، ارتفعت أجور عمل كثير من فئات العمال والموظفين السوفييت ، بمن فيهم النساء . ففي السبعينات على سبيل المثال ، زيدت أجور العاملين في قطاعات التجارة ، والتغذية العامة ، والتعليم والصحة العامة والتأمين الاجتماعي ، حيث تصل نسبة النساء الى أكثر من ٧٠٪ . وأخذت تحصل العاملات في الصناعة الخفيفة والنسيجية على مكافآت نقدية إضافية تبعاً لفترة عملهن المستمرة . ان المداخيل المالية للنساء (كما هو الأمر بالنسبة للرجال) سوف تزداد أيضاً في الخطة الخمسية الحادية عشرة (١٩٨١ ـ ١٩٨٥) . فمن المقرر خلال هذه الفترة زيادة متوسط أجور العمال والمستخدمين ، التي تزيد نسبة النساء بينهم على النصف ، بمقدار ١٣ ـ ١٦٪ ، وزيادة أجور الكلخوزيين بمقدار ٢٠ ـ ٢٢٪ مع المحافظة على الأسعار الثابتة لبضائع الاستهلاك الأساسية والخدمات .

● إرتفاع المستوى التعليمي والتأهيلي

في ظروف الاشتراكية المتطورة ، يبرز حق النساء في العمل ، باديء ذي بدء ، كحقٍّ مساوٍ لحقوق الرجال في العمل المؤهل . ويرتكز هذا الحق على حق المرأة المساوي لحق الرجل في التعليم العام والمتخصّص ، وفي الإعداد المهني في المصنع . ويُضمن هذا الحق بفضل مجانية جميع أنواع التعليم في الاتحاد السوفييتي .

ولا توجد في الاتحاد السوفييتي أية قيود على قبول النساء في هذه المؤسسة التعليمية أو تلك . وتبلغ نسبة النساء في الكليات بين طلاب المؤسسات التعليمية العليا في الاتحاد السوفييتي (٥١٪) ، بما في ذلك (٤٠٪) في المؤسسات التعليمية العليا التقنية ، و (٥٥٪) في المؤسسات التعليمية المتخصصة المتوسطة . إن هناك عدداً محدوداً من المؤسسات التعليمية العليا والمتوسطة ، التي تعدّ إختصاصيين للأعمال الصناعية الضارة بجسم المرأة ، لا تقبل النساء حماية لصحتهن . ويحتل الاتحاد السوفييتي الآن المركز الأول في العالم من حيث نسبة النساء بين الاختصاصيين ذوي التخصص العالي والمتوسط ، إذ تبلغ هذه النسبة (٥٩٪) .

وتظهر عملية «تأنيث» العمل الذهني بشكل ساطع وعلى نحو خاص في مجال العلم (تبلغ نسبة النساء ، كما ورد آنفاً ، حوالي (٤٠٪) من عدد جميع العاملين في الأبحاث العلمية) . وهن يعملن بنشاط خاصة في تلك الفروع العلمية ، كالتوكيب النووي والبيولوجيا الفضائية ، والفيزياء الرياضية وعلم الوراثة ، وتكنيك اللاسلكي والفلسفة . وخلال السنوات الـ ٢٠ الأخيرة ، ازداد عدد النساء العاملات في المجالات العلمية (٣) مرات .

ويُتقن النساء بصورة متزايدة ، أنواعاً متخصصة تأهيلية من العمل ، لا في الصناعة وحسب ، بل وفي الزراعة أيضاً . فتطبيق المكننة والأتمتة الشاملة في العمليات الزراعية ، ونقل تربية الحيوانات الى أساس صناعي قد سمحا باجتذاب النساء بشكل أوسع ، الى تنفيذ الأعمال الآلية المكننة ، وذلك على حساب تقليص حصة العمل اليدوي . كما يزداد عدد النساء المختصات في الزراعة . والآن تشكل النساء (٣٨٪) من المهندسين الزراعيين ، فنيي تربية الحيوانات ، والأطباء البيطريين .

إنّ الصيغة الأساسية لإعداد العاملين المؤهلين ، بمن فيهم النساء ، في الاتحاد السوفييتي هي المدرسة الفنية المهنية ، التي يحصل فيها الشباب والشابات ، بالاضافة الى المهنة على تعليم عام يعادل الدراسة الثانوية . وتعد المدارس الفنية المهنية سنوياً حوالي مليون من العاملات المؤهلات في (٩٧٥) مهنة وإختصاصاً .

وتبذل جهود كبيرة لرفع مستوى تأهيل النساء في المصانع مباشرة . وهو الشكل الأوسع والأكثر إنتشاراً لتعليم المهارة المهنية . ويتعلم في المصانع مباشرة ويرفعون مستوى تأهيلهم في الاتحاد السوفييتي سنوياً (٢٥) مليون نسمة ، ثلثهم من النساء .

وقد حصلت النساء العاملات في أعوام الخطة الخمسية الفائتة (١٩٧٦ ـ ١٩٨٠) على إمتيازات جديدة في مجال الاعداد المهني . فقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي «حول تدابير التحسين اللاحق لإعداد ورفع مستوى تأهيل العاملين في الصناعة والانتاج» الذي أقر عام ١٩٧٩ ، ألزم الوزارات والإدارات بتحديد عدد النساء العاملات ، المرشحات للاعداد المهني أو رفع مستوى التأهيل في خططها السنوية . وقد وفر هذا إمكانية إدارة عملية زيادة تأهيل وتحسين بنية كوادر النساء العاملات ، والاشراف على عملية شمل التعليم المهني للنساء .

بيد انه لا يصح حتى الآن التأكيد بأن مشكلة إعادة تأهيل ورفع مستوى تأهيل النساء قد حلت بشكل كامل في البلاد . وعلى الرغم من انه قد وفرت للمرأة إمكانيات مساوية حقاً لإمكانيات الرجل في رفع مستوى تأهيلها ، فإن المرأة ـ الأم العاملة لا تستغل هذه الإمكانيات دائماً . ونظراً لكثرة الأعمال في الأسرة حتى الآن ، لا تتوفر للأم للأسف الوقت الكافي من أجل تحسين إعدادها المهني . ومن هنا يأتي بعض التخلف في مستوى تأهيل النساء الصناعي مقارنة بمستوى تأهيل الرجال .

ان العناية بالمرأة الكادحة ، بالمرأة الأم ، وبتربية الجيل الناشيء هو أحد الاتجاهات الرئيسية لسياسة الدولة السوفييتية الاجتماعية . وعاماً بعد عام ، ومع تطور المجتمع تزداد المعونة المقدمة للأم والطفل . وتُصرف أموال كبيرة على إعالة وتربية الجيل الناشيء ، مما يسهل الى حد كبير من أعباء الأمهات العاملات .

وفي عام ١٩٨٠ تردد أكثر من (١٤) مليون طفل على رياض الأطفال ودور الحضانة .

● ايرينا فيتكفتش ، عضو مجلس السوفييت الأعلى في الاتحاد السوفييتي عن مقاطعة اكتيابرسكي في جمهورية روسيا البيضاء . وهي طالبة في أحد المعاهد التقنية وستنضم بعد تخرجها ، بعد عامين الى النساء المشغلات في الاقتصاد الوطني «المجتمع السوفييتي هو لنا جميعاً . ومعاً نزيد رفعته وازدهاره وسعادته لنا وللأجيال القادمة» ●

وينفق سنوياً على رعاية كل طفل في هذه المؤسسات بشكل متوسط حوالي (٥٠٠) روبل . وإذا كانت الأسرة تتحمل خمس جميع النفقات فان الدولة تتحمل أربعة الأخماس الباقية . وفي الخطة الخمسية الحادية عشرة سوف يفتتح الجديد من رياض الأطفال ودور الحضانة لـ ٢٫٥ مليون طفل .

وفي الأعوام الأخيرة أنجز الكثير أيضاً من أجل تسهيل الأعمال المنزلية على النساء العاملات . واتسعت سلك الخدمات المنزلية بوتائر سريعة ، وازداد حجم الخدمات المقدمة مقدار الضعفين تقريباً ، و ٣ أمثاله في الريف . ومن المقرر في الخطة الخمسية الحالية زيادة حجم الخدمات المنزلية (١٫٥) مرّة ايضاً ويقدّم للسكان حوالي (٨٠٠) نوع من أنواع الخدمات المنزلية .

بيد انه من غير الممكن نقل الأعمال المنزلية كلها الى قطاع الخدمات . ولذا تولى أهمية كبيرة في الاتحاد السوفييتي لانتاج الأجهزة والادوات المنزلية التي يمكن حسب تقدير الخبراء ، ان تقلص الى النصف الوقت المخصص لخدمة الأسرة .

ويسري في الاتحاد السوفييتي نظام واسع متطور من الإعانات المقدمة للعائلات من صناديق الاستهلاك الاجتماعية . وهي تقدّم في حالات الحَمْل والوضع ، وبمناسبة ولادة الطفل ، وتقدم للامهات الوحيدات ، وللأمهات الكثيرات الأطفال ، وللأسر ذات المداخيل الضئيلة . وفي عام ١٩٨٠ بلغ حجم المدفوعات للنساء الأمهات من ميزانية الدولة حوالي (٣) مليارات روبل ، وهذا يزيد أكثر من مرتين على حجم هذه المدفوعات في عام ١٩٧١ .

وتنص الاتجاهات الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفييتي لأعوام ١٩٨١ ـ ١٩٨٥ وللفترة حتى عام ١٩٩٠ على منظومة جديدة من التدابير الرامية الى تحسين ظروف حياة النساء الأمهات والجيل الناشيء . وفي الخطة الخمسية الحالية سوف توظف من أجل تنفيذ هذه التدابير ما يزيد على تسعة مليارات روبل . وعلى حساب هذه الأموال تطبق ، اعتباراً من عام ١٩٨١ ، الإجازة المدفوعة الأجر جزئياً الممنوحة للأم من أجل رعاية طفلها حتى يبلغ العام الأول من عمره . وفي الخطة الخمسية الجديدة سوف تُدفع إعانة حكومية عند ولادة الطفل الأولى قدرها (٥٠) روبل و (١٠٠) روبل عند ولادة الطفل الثاني والثالث (سابقاً كانت تدفع مثل هذه الإعانة فقط لدى ولادة الطفل الرابع فما فوق) . كما ستزداد أيضاً الإجازة السنوية للمرأة الأم العاملة . وستزداد مقادير إعانة الطفل الشهرية التي تقدم للأمهات الوحيدات .

وقد أقرت مؤسسات الدولة السوفييتية والنقابات ان من المناسب والناجع منح النساء الأمهات ، ذوات الأطفال الصغار ، إمكانية العمل وفق جدول عمل مرن يراعي الوقت الأكثر ملاءمة لهن ، ويراعي إمكانية العمل في البيت بشكل أوسع .

خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية

الذكرى الـ ٣٨ لتأسيس اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي :

الشباب قوة هائلة في النضال لمنع الكارثة النوويـة



المهرجان الـ (١١) لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي في العاصمة الكوبية ، هافانا . (١٩٧٨) .

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ احتفل الشباب التقدمي في العالم ، في العاشر من الشهر الجاري ، بيوم التضامن الأممي للشباب في النضال من أجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ففي مثل هذا التاريخ من العام ١٩٤٥ ، عقد في لندن مؤتمر دولي للشباب التقدمي ضد الامبريالية والفاشية ومن أجل السلام والدمقراطية . وحضر المؤتمر ممثلو (٦٣) دولة ، من ضمنها فلسطين ، حيث مثل الرفيق ماير فلنر الشبيبة الشيوعية في فلسطين .

وأعلن في هذا المؤتمر عن تأسيس اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، الذي يعتبر اليوم من أوسع التنظيمات الشبابية جماهيرية في العالم . وهو يضم أكثر من مائتي منظمة شبابية ، من أكثر من مئة بلد في العالم . واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عضو فعّال فيه . وتمّ ، مؤخراً ، انتخابه لعضوية اللجنة التنفيذية ـ الهيئة القيادية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي .

وساهم قيام اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي بشكل فعّال في إجتذاب جماهير الشباب في مختلف بقاع العالم الى معترك الحياة السياسية والى رص وحدة الشباب في الكفاح من أجل الحياة والمستقبل الأفضل في ظل السلام والدمقراطية وتآخي الشعوب .

وهنا تنبغي الإشارة إلى ان تزامن نشوء هذا التنظيم مع الانتصار التاريخي على النازية والفاشية وتخليص البشرية من مزيد من الويلات والمآسي ، كان لا بد من أن يحدّد الأهداف الأساسية التي من أجلها قام هذا التنظيم .

واليوم ، في ظروف تصاعد سباق التسلح وزيادة انتاج وتكديس السلاح النووي وتزايد خطر الحرب النووية ، التي تروج لها الامبريالية وراء مختلف الأضاليل الكاذبة ، يتسم كفاح الشباب وتنظيماته ، من أجل منع الكارثة النووية وإفشال المخططات العدوانية للامبريالية ، بأهمية كبيرة للغاية .

المقاومة ما زالت مستمرة في غرينادا وعدد القتلى الأمريكيين يفوق ما أعلنه البنتاغون

● موسكو ـ «تاس» ـ يجري في ضواحي سانت ـ جورج ، عاصمة غرينادا تبادل لإطلاق النار مع دوريات القوات الأمريكية . ويخشى المحتلون السير في المناطق الجبلية في غرينادا دونما تغطية من طائرات الهيليكوبتر .

ويشترك أكثر من (١٥٠٠) من الجنود الأمريكيين في عمليات تمشيط كبيرة . ووفقاً للمعطيات الرسمية فقد تم إعتقال (٢٥٠) من مواطني غرينادا .

ومن جهة أخرى ، زوّد «سير بول» ، الحاكم العسكري السابق في غرينادا ، الذي يعمل بإشارة من واشنطن ، بصلاحيات طارئة . فحظر الاجتماعات وفرض الرقابة الشديدة على الصحافة وأصدر أمراً باعتقال كل الأشخاص المشتبه بهم بدون قرار قانوني .

وأفادت الصحافة الأمريكية أن إدارة ريغن رفضت ، بتعمد ، الاعتلاف بعدد العسكريين القتلى في أثناء الإعتداء على غرينادا .

وكتبت صحيفة «ديلي تلغراف» ، إستناداً الى مصادرها ، تقول إن عدد القتلى لا يقل عن (٨٠) شخصاً رغم ان البنتاغون يعترف رسمياً بـ (١٨) قتيلاً .

أما صحيفة «الغارديان» فأكدت أن عدد القتلى الأمريكيين يفوق كثيراً الإحصائيات الرسمية .

وأشارت صحيفة «غارديان» الى ان الخسائر الحقيقية التي تكبدتها الولايات المتحدة لا تعلن كي لا يجد الرئيس الأمريكي ، نفسه في وضع حرج .

فرض الاقامة الاجبارية على طالبين في الضفة المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ فرضت سلطات الاحتلال، يوم الخميس الماضي، الاقامة الاجبارية على عبد الوهاب علاونة، من قرية جبع (قرب جنين) الذي يدرس في جامعة بيت لحم، وعلى الطالب منير جرادات؛ من قرية زبوبا، الذي يدرس في جامعة النجاح.

(١٢) ألف عالم فيزياء يوقعون على نداء لتجميد انتاج ونشر الأسلحة النووية ، فوراً

● باريس ـ و.ص.ف ـ وقع (١٢) ألف عالم فيزياء من (٤٣) دولة ، من بينهم (٣٣) عالماً حاصلاً على جائزة نوبل، على نداء يدعو الى تجميد نشر أية أسلحة نووية جديدة ، فوراً .

وتمّ تسليم نسخة من نص النداء ، صباح الخميس الماضي ، لقصر الأليزيه ، ويوم الجمعة الماضي ، إلى منظمة الأمم المتحدة والهيئات الرسمية لحكومات كل الدول .

وجاء في النداء : «إننا نوجه نداء ندعو فيه الى وقف إجراءات التجارب على الأسلحة النووية وحاملاتها ووقف إنتاجها ونشرها . كما تدعو الى التخلص ، حالاً ، من أية أسلحة نووية أو حاملات أخرى منتشرة أو منصوبة في أي مكان» .

ومن بين الموقعين على هذا النداء علماء فيزياء أمريكيون وسوفييت ومن أوروبا الغربية واليابان واستراليا وأوروبا الشرقية .

الرئيس السنغالي :

على المجتمع الدولي ضمان احترام الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني

● دكار ـ و. ص. ف. ـ اشار عبده ضيوف، رئيس السنغال، يوم الثلاثاء الماضي، الى انه يتعين على المجتمع الدولي بأسره، ومن منطلق روح قرارات هيئة الامم المتحدة، ان يعمل على ضمان احترام الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية من اجل ارساء سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط.

على ضوء نهج ريغن العدواني

(٥٨٪) من البريطانيين يرون أن الحرب النووية أمر محتمل

● لندن ـ الوكالات ـ يشير استطلاع الرأي العام البريطاني ، الذي أجرته ونشرت نتائجه صحيفة «ديلي ميل» ، يوم الأربعاء الماضي ، أن الغزو الأمريكي لجمهورية غرينادا شوّه سمعة الولايات المتحدة لدى البريطانيين وأدى الى فقدان ثقتهم بالسياسة الأمريكية .

ويدل الاستطلاع على أن (٧٢٪) ممن تمّ استجوابهم لا يعتقدون أن الولايات المتحدة قامت بعملية الغزو هذه من منطلق الدفاع عن أرواح المواطنين الأمريكيين في غرينادا . ويرى (٥٨٪) منهم أن الحرب النووية أمر محتمل . على ضوء النهج الذي يمارسه الرئيس الأمريكي ريغن .

منـظمة التضـامن الآسيويـة ـ الافريقية :

لا لإقتتال الاخوة !

● نشرت منظمة تضامن شعوب آسيا وإفريقيا بياناً يوم الأربعاء الماضي عبرت فيه عن الأسف بسبب الاشتباكات بين الفلسطينيين في الأراضي اللبنانية .

وجاء في البيان ، الذي نشر في القاهرة ، أن هذه الأحداث تعتبر نتيجة مباشرة للاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط والعدوان الاسرائيلي على لبنان .

وجاء في البيان : ان منظمة التضامن الأفرو ـ آسيوية تتابع بقلق الأحداث في لبنان وتحذّر من خطر المخطط الأمريكي الاسرائيلي المشترك ، الرامي الى جر الشعوب العربية الى نزاعات فيما بينها لتسهيل توجيه ضربة إستعمارية ـ اسرائيلية للشعوب العربية .

إتحاد النقابات العالمي :

مصير الزعماء النقابيين معرض للخطر ولكن ذلك لا يهم من يشيد باختيار لجنة «نوبل» (!!)

● براغ ـ و.ف.ص ـ نشر اتحاد النقابات العالمي ، يوم الثلاثاء الماضي ، في براغ ، قائمة بأسماء (٣٧) نقابياً معتقلاً في عدد من الدول .

وأكد اتحاد النقابات العالمي أن كثيراً من النقابيين مهددون بالاعدام والتعذيب أو السجن . ولكن مصيرهم لا يهم كثيراً أولئك ، الذين يشيدون باختيار لجنة «نوبل» ! (اختيار ليخ فاليسا)

ومما يذكر أن النقابيين الـ (٣٧) الذين أشار إتحاد النقابات العالمي الى أسمائهم ، مسجونون في جنوب افريقيا وتشيلي وغواتيمالا وهندوراس واندونيسيا والفلبين والسلفادور وتركيا وأورغواي .

وأشار إتحاد النقابات العالمي ، بصفة خصة ، الى أسمي محمد منير ورسلان ويجاجاسترا (اندونيسيا) ، اللذين صدر حكمان بإعدامهما ، في العام ١٩٧٣ . وقد ينفذ هذا الحكم في أية لحظة . كما أشار الاتحاد الى حالات مئات من المناضلين المغاربة ومئات من الزعماء الأتراك .

صفحة يحررها قراؤها

بسمة حزينة

بقلم : برهوم جرايسي ، الناصرة

كنا جالسين حلقة اصدقاء نضحك تارة ونتناقش تارة اخرى وإلا بي يلفت نظري عنوان بجريدة الاتحاد الصادرة بتاريخ ١١/٨: «١٠ آلاف عامل جديد الى سوق البطالة». فصحت ضاحكا «هيه» لقد انضم الينا ١٠ آلاف واحد.

الضحك توقف بيننا وعلامات الاستغراب بانت على وجوه اصدقائي فهناك من اعتقد انني قصدت الحديث عن نتائج الانتخابات في الناصرة فقال انهم ١١٦٠٠ وليس ١٠ آلاف. ومنهم من اعتقد انني اتكلم عن منظمة التحرير الفلسطينية في طرابلس. ولكني قاطعتهم قائلا ـ لقد انضم الينا.. الى سوق البطالة ١٠ آلاف مواطن.. وعندها ابتسم الجميع البسمة المحزنة المرة..

لقد اصبح قطاع العاطلين عن العمل من اكبر القطاعات في هذه الدولة.

يتخرج الطالب من المدرسة ويخرج للحياة لكي يبدأ ويؤسس حياته المستقلة. فيطرق ابواب العمل ولكن ابواب العمل مغلقة. لقد ذهب هباء كل تعليمه الثانوي وما اضافه من دورات خاصة مثل الكمبيوتر او ادارة حسابات فبعد الانتهاء من هذه الدورات يتجه الطالب طالباً الوظيفة بدون جدوى وخصوصا اذا لم يكن معه تلك البطاقة الصغيرة التي اصبحت تعرف بـ «كرت غوار». هذه الدورات اصبحت مخدراً لا اكثر يضيء املا موقتا لدى الطالب ولكن ما ان ينتهي من الدراسة حتى ينطفىء أمله.

فلو استعرضنا ماذا بامكان الطالب ان يعمل بعد انهاء مدرسته:

ان يعمل عاملا ـ لا يوجد عمل بسهولة.

ان يتجه لوظيفة: شهادة صف الثاني عشر لا تكفي.

يتعلم دورات خاصة؛ وحتى او انهاها فسيتجه الى مكتب العمل بدون امل.

ان يتجه للجامعات: في ظل هذه الحكومة اصبحت الجامعات للرأسماليين الكبار، وكم رأسمالي يوجد بيننا؟!!!!

هذا هو الوضع المخزي. هذا هو الوضع المؤلم، فاذا انضم في صباح ٨٣/١١/٨ ـ ١٠ آلاف عامل الى سوق البطالة فالله اعلم كم ١٠ آلاف سينضم صباح ٨٤/١١/٨ والحبل عالجرار..

تعاطي المخدرات

بقلم: عبد السلام ابو عوض، دبورية

من المؤسف حقاً ان تتفشى بين بعض شبابنا ظواهر غريبة لا تجني الا على أصحابها. وهذه الظواهر المحزنة والمؤسفة تتعدى كونها مفسدة للأخلاق والأجسام وانما تجرف اصحابها الى ما هو اتعس من كل هذا.. فان تعاطي المخدرات هو أقرب السبل واسرعها لابعاد الفرد عن واقعه وعن محيطه واقصائه عن التفكير حتى في خطواته المقبلة وبناء مستقبله. والنتيجة الحتمية لتلك الظاهرة هي بروز خصائل الفساد في مجتمعنا ـ نحن في غنى عنها.. فهي ليست قدراً لا تستطيع رده وانما من صنع ايدينا.

والغريب في الأمر ان الكثيرين من هؤلاء الشباب الذين يتعاطون المخدرات يدركون وهم ينزوون في الزوايا المعتمة انهم لن يكونوا في يوم من الأيام عماداً لأهلهم وبلدهم ما داموا يخافون النور وصفو الذهن.. ومع ذلك يواصلون تعاطي هذا المخدر.. لماذا؟

اليس من الأفضل البحث عن المستقبل وعيش الواقع ومشاكله بدل الهروب منه؟. ثم الى اين يهربون وهم يراوحون في مكانهم مشلولين عاجزين يفتحون لانفسهم قبوراً قبل الأوان؟

كنت اتمنى ان تام الواحد منهم صافي الذهن. وان يستيقظ في منتصف الليل ليشاهد زملاءه وهم يترنحون في الأزقة لا يفلح الواحد منهم في نصب عوده.. وان يستمع اليهم كيف يهزرون بكلام لا تميز فيه الغناء من النواح..

أهذا هو المصير الذي يرضونه لأنفسهم؟

محاكمة هولاكو من جديد

بقلم: عفيف شليوط، شفاعمرو

آه... مسكينة انت يا بغداد. فهل سيدخل الغزاة على زعمائك وهم يتباحثون حول عدد الملائكة الذين بإمكانهم الوقوف على رأس الابرة ؟!!!

عتمة الليل في بلدي موحشة. وعندما احاول ان اضيء شمعتي تهب ريح عاتية لتحرمني من متعة النور. اضغط على زر آلة التسجيل لأسمع موسيقى هادئة ساحرة تسكرني. تنقلني الى عوالم اخرى. الى عوالم المحبة والنار التي لا تنطفىء. والى العوالم التي اتمنى ان اصل اليها.

فجأة، توقفت آلة التسجيل عن العمل. صمت رهيب يخيم على غرفتي المظلمة. المس شمعتي فتذوب بين اناملي. اني اكره العتمة واخافها. فالقتل يحدث في الظلام السرقة.. الزنى.. الاغتصاب.. المؤامرات.. كلها كلها تحدث او تحاك في الظلام.

هولاكو قف ! لا تتابع مسيرتك الهمجية ! لا تقتل... لا تحرق... لا تدمر كل شيء ! لا... لا... لا تهدم حضارات وثقافات الشعوب ! بغداد محاصرة. التتار يطمعون بتحويلها الى اكوام من الجثث والبنايات المهدمة. والسلاجقة يهربون بعد ان امتصوا اموال بغداد، وعربدوا في حاناتها، واضعفوها، انهكوا قواها، الى ان اصبحت لقمة سائغة للتتار.

الامبراطورية العباسية بضخامتها وعظمتها تشاهد اقتحام هولاكو وجنكيز خان لبغداد. يقفون موقف المتفرج. يتلذذون بمشاهدة المجزرة ويجرعون الخمرة ابتهاجا لما يجري ويرتوون من مياه دجلة والفرات التي تحتوي على كميات ضخمة من الحبر الازرق. سقطت بغداد... سقطت الحضارة. سقطت الامبراطورية العباسية. والظلام لا يزال يسيطر على كل زاوية من زوايا غرفتي.

نجح السلجوقيون في اغتصابك يا بغداد. ولكنهم عجزوا عن حمايتك والدفاع عن شرفهم. كلهم ابطال في ازقتك، وفئران في ساحات القتال. لماذا لا تضيء شمعتي ؟! فأنا بحاجة ماسة لنورها مهما كان حيزها ضيقا. لا استطيع مشاهدة التتار وهم يدخلون بغداد وبكل هذه السهولة ليطفئوا نورا سطع مئات السنين. واضاء للجميع. هولاكو ! فكر الف مرة قبل ان تدوس بنعلك على ارض بغداد. فكر ماذا سيكتب عنك التاريخ، ماذا ستقول عنك الاجيال القادمة. وكيف سيواجه احفادك اطفال الضحايا ؟!

كفاك غناء! يا ابراهيم الموصلي فلن يسمعك احد. فإن شرذمة منهم يستقبلون الغزاة بالازهار والارز ينشدون لهولاكو. يهللون للذي هدم بيوتهم لقاتلهم للذي شردهم. والخليفة يحارب على جبهة اخرى. انه في مهمة سرية وخطيرة جدا مع جواريه. وهارون الرشيد يرسل هداياه لشارلمان.

جوائز « صفحة يحررها قراؤها »

● كل من ينشر اسمه في هذه الصفحة ـ كاتبا او مكتوبا اليه ـ يصبح واحدا من اصحاب الحق بالفوز في احدى جوائزنا.. على النحو التالي :

●● في كل اسبوع تمنح جائزة لصاحب المادة التي تنشر في زاوية الاطار. والجائزة عبارة عن طقم قلمي باركر مقدم من مكتب الناصرة للدعاية والعلاقات العامة تـ ٥٥٧٥٠ ـ ٠٦٥/٧٠٦٢١ .

●● في كل اسبوع تمنح جائزة لاحد المشاركين في تحرير الصفحة ويتم اختياره بالقرعة والجائزة هي خمسة اشرطة تسجيل (كاسيت) مقدمة من ستوديو كاسيت الناصرة ـ مقابل سينما ديانا ـ ٠٦٥/٥٥٥٢٥ .

●● ابتداء من عدد الاثنين ١٩٨٣/٨/١٥ تمنح جائزة ثالثة لأحد محرري هذه الصفحة والجائزة هي عبارة عن خمسة كتب جيدة مقدمة من «مكتب الاسوار» في عكا بادارة يعقوب حجازي.

■ في كل شهر

●● في العدد الاول من كل شهر نجري سحبا بالقرعة بين جميع من شارك في تحرير هذه الصفحة خلال الشهر. ومن يفوز منهم يحصل على حاسبة الكترونية (جيب) مقدمة من مكتب الناصرة للدعاية والعلاقات العامة.

■ في نهاية السنة

●● في نهاية العام ١٩٨٣ نجري سحبا بالقرعة بين جميع من شارك في تحرير هذه الصفحة منذ صدورها اول مرة. ونخصص لذلك ثلاث جوائز :

■ الاولى ـ تلفزيون «متس» بال/سيكام ملون، وهو هدية «الكترو نعيم» لصاحبها نعيم عبود ـ الناصرة (عمارة وقف الروم العين ـ تل ٥٥٢٧٨).

■ الثانية تذكرة سفر بالطائرة تل ابيب ـ لندن ـ هدية سالم تورز وشركاه م . ض . مكتب للسياحة والسفر ـ الناصرة، عمارة منصور كردوش ـ شارع بنك باركليز ٧٤٧٤٥ (وكلاء شركة كوبل تورز في الناصرة والوسط العربي).

■ الثالثة ـ اشتراك مجاني في «الاتحاد» لمدة سنة.

الجوائز تسلم في مكاتب «الاتحاد» في حيفا : شارع الحريري ٩ ـ منطقة وادي النسناس.

تهانينا

● الى الصديق منير الزهر وزوجته بالمولود الجديد «باسل» نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

● الى الرفيقة وحيدة عصفور والصديق محمد عصفور بمناسبة الخطوبة. الف مبروك «وعقبال الفرحة التامة»

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كابول

العم احمد وسرّه الدفين

بقلم: نور الدين مجدوب ـ طمرة

عرفت العم أحمد ذلك الرجل العجوز الذي تجاوز الستين من العمر . قمحي البشرة طويل القامة عريض الجبين وقد اشتعل رأسه شيبا . وتحجرت في عينيه دمعتان بدا وكأنهما تحجرتا منذ زمن سحيق .

كان العم أحمد يعمل حارساً على بوابة إحدى المدارس الداخلية في مركز البلاد ، حيث كنت أدرس . وكنت أجالسه في غرفته الصغيرة بجانب البوابة في ساعات الفراغ . كنا نتجاذب أطراف الحديث ونستمع الى الراديو ونتبادل النكات .

مرت سنة على تعارفنا ولم يحدثني عن أولاده وأهل بيته . ولم أعرف سوى انه من سكان حيفا . لم أسأله لاني اعتقدت ان في الأمر سراً . ربما مات أهله في حادث طرق ؟ ربما لم يتزوج قط ؟ لا أدري ..

الى ان كان يوم .. جلسنا في غرفته كعادتنا . تناولت الراديو وأدرت الإبرة على إذاعة فلسطين لاني أحب سماع حنين أهلي في غربتهم .. فما كان منه الا ان اختطف الراديو من يدي وأطفأه قائلاً : لا تفعل هذا مرة أخرى ..! فوجئت بهذا التصرف .. وفكرت انه «من الجماعة» !! ولما رأى ذهولي اعتذر لي وطلب الا اسيء فهمه وان أبقي على زيارتي له . وبالفعل واصلت زيارتي بين فترة وأخرى .

في مساء أحد الأيام جلسنا في الغرفة نشاهد برنامجاً من شاشة التلفزيون الاسرائيلي حيث كان يعرض فيلم «خربة خزعة» وهذا الفيلم يصور احتلال إحدى القرى الفلسطينية على يد الجيش الاسرائيلي وكيف جرى قتل نفر من سكانها وترحيل الباقين ورميهم وراء الحدود .. كان العم أحمد ينشدّ الى الفيلم باهتمام بالغ . ولما انتهى العرض بكى بمرارة . جلست صامتاً حتى كفكف دموعه وبدأ يحدثني عن نفسه وعن عائلته . فقال انه من سكان الخضيرة . وانه واحد من أربعة اخوة كانوا يعيشون مع والديهما هانئي العيش . وكانوا يملكون بيارة وأرضا زراعية واسعة وقطيعاً من المواشي . وقد أرسله والده للدراسة في لبنان . وهناك اتم دراسته في أحد المعاهد العليا وعاد الى بلدته .. فتزوج وأنجب طفلاً واحداً . وكانت سنة النكبة . وداهمتهم عصابات «البلماح» وغيرها من المنظمات الصهيونية . وصادرت أرضهم ومواشيهم . فهاجر اخوته . ورحلت زوجته مع أهلها واصطحبت الطفل معها . وظل هو ووالداه . وسكنوا في حجرة صغيرة تحيطها قطعة أرض لا تزيد عن نصف دونم هي كل ما أبقاه الجيش لهم . فاضطر ان يخرج للعمل لكي يعيل والديه ونفسه الى ان توفي والداه وبقي وحيداً . وقد تنقل في مختلف الأعمال الشاقة الى ان أخذت منه الأيام وخارت قواه فاضطر الى العمل في إحدى شركات الحراسة . وسكن في حيفا ليكون قريباً من مكان العمل . وقال انه سمع ان ابنه يعيش الآن في لبنان وانه يعمل في أحد مراكز المقاومة . وانه أنجب طفلين ..

وبكى الشيخ من جديد وقد تهيج لذكرى ولده وحفيديه وقال شاهقاً : الا يقدر لي ان أراهم ؟

عندما ذهبت لزيارته في اليوم التالي ، لم أجده . وقيل لي انه لم يأت الى العمل . ومرت أيام وشهور لم أره ولم يعد ! ترى اكان يحرس سره واختفى عندما باح به . ؟

انا والطيور

بقلم: حمدة فارس سعيد، نحف

في احدى ليالي الصيف الرائقة ذهبت لزيارة صديقتي. جلست بالقرب منها نتحدث عن الاشجار والمواسم كأي فتاتين قرويتين. ودار بنا الحديث الى ان وصلنا الى الحديث عن الطيور: الكركس مفيد جداً يأكل الديدان من التربة والحشرات واليرقات الضارة. والزرعي مضر، فهو يلتقط الحبوب التي يبذرها المزارع في الحقل.. وخضت في الحديث لأن الحديث عن الطيور يسعدني.

نظرت، فرأيت صديقتي تشير الى ناحية في الغرفة.. الى طائرين في قفص. قمت وجلست قرب القفص فاذا بهما بلبلان جميلان.. كانت عيناي تبحلقان في الطائرين الحبيبين وانا ساهمة شاردة.. ولما ثبت الى نفسي سألتها من اين حصلت على هذين الطائرين. اجابت انها امسكت بهما وهما في العش فوق الشجرة.

سألتها: وهل كان لهما صغار؟

لا. ولكن كانت في العش بيضتان جئت بها الى القفص.

ـ ولماذا حبستها هنا في القفص؟

ـ لاستمتع بها وبتغريدها.

ـ وهل تستمتعين حقاً؟

ـ للأسف لا. فقد عافت الأنثى بيضها وكف الذكر ان التغريد.

ـ وكيف تريدين للسجينة ان تنجب اسيراً وان يمتع السجين سجانه بالغناء؟ ضحكت صديقتي وقالت: وهل انا سجانة حقاً؟

ـ نعم، انت سجانة! فما الفرق بينك وبين السجان؟ كلاكما يكبل الحرية. السجان لبني البشر وانت لهذه المخلوقات..

ـ هذا صحيح! فالحرية حق للمخلوق ولا يجوز ان نسلب منه هذا الحق.

وعندها اسرعت ابحث عن باب القفص، وما ان وجدته حتى فتحته.. فرّت الأنثى اولاً ولحق بها بعلها فوراً.. فرحت حتى دمعت عيناي وانا الاحق بنظري الطائرين يحلقان عالياً في الجو، كأنهما لن يعودا الى الأرض مرة أخرى. كنا سعيدتين انا وصديقتي لأننا وهبنا لهما حريتهما.. اما البلبلان فقد فاض غناؤهما وهما يبتعدان.

◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

يدعوكم لحضور محاضرة بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وذلك يوم الاثنين ٨٣/١١/١٤ الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي وستقدم في نهاية البرنامج تضييفات . المحاضر : سميح غنادري .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع جديدة ـ

يدعوكم لسماع محاضرة عن «ثورة اكتوبر الاشتراكية» وذلك يوم الاثنين ٨٣/١١/١٤ الساعة ٦ مساء في قاعة نادي الحزب. المحاضر : نظير مجلي

كـأس العـالم

انتهت مباريات كأس العالم
على حدود بيروت
وكان العرب يتفرجون ويرقصون
يا فلسطين، يا أسرى فلسطين
من يقتلكم هذه الليلة
أعدو من الاعداء
أم يستل الأهل خنجر
من يغسل دمكم في الشوارع
من يزرع في الطريق الحفر

نورة على مناع ـ
مجد الكروم

أملي في الحياة!

بقلم: نظمية علي خطيب، الرينة

أجلس لوحدي أمام نافذتي في الليل. أسأل نفسي تارة وأجيبها تارة أخرى. أريد الانقطاع عن التفكير في هذا العالم الغريب للحظة.. ولكني لا أستطيع. سرت في عالم احلام اليقظة. لكن الاحلام أرعبتني. حاولت أن أستفيق منها فلم أستطع. ولم أجد حلا لهذه المشكلة. سألت الناس من حولي لكنهم لم يجيبوني ولم يعرفوا حلا لمشكلتي.

في أحد الايام، بينما كنت سائرة بين أحضان الطبيعة سألتني عصفورة جميلة عن سبب حزني. لكني لم أستطع اجابتها. حاولت ممازحتي حمائم جميلة. لكني لم أضحك. هناك سر حزين مدفون في أعماقي. كيف أفرح؟ وكيف أهدأ؟

حلمت بسنابل صفراء متموجة وأرض خضراء منبسطة.. لكني لم أعرف بأي نقطة صغيرة في هذا العالم الجارف.. وأن الحروب والمعارك لا تشبع من نهش لحوم الناس.. تتكرر ولا تتوقف.

الساعة السابعة. اليكم نشرة الاخبار: قتل طفلان وجرح آخرون. قرية بكاملها هدمت جراء القنابل.. وأخبار وتفاصيل.. ونشرات تلو نشرات وكلها عن الحرب والقتل.

قالوا أن مبعوث السلام وصل الى اسرائيل والدول العربية. لماذا؟ لا أعرف. لكني أعرف أن مبعوث السلام الذي جاء لفض النزاع بين القوات المتحاربة هو الذي شحذ لها السلاح.. وان القوات تعود لتتحارب من جديد.. لان عمي ما زال مبعداً عن دياره.. لان شعباً بأكمله ما زال مشردا عن وطنه اغتصبت ارضه واحتلها أناس غرباء..

أتساءل وأتساءل. وتظل الاسئلة معلقة مع أجوبتها. لكن لدي أمل. وأملي لن يخيب.. ما دام غصن الزيتون يظل أخضرا والحمائم البيضاء تبارك هذا الغصن وتهدل في كل موسم حصاد..

سيأتي فجرنا.. سنطلعه بأيدينا. وسوف تقرع أجراس الربيع.. وينشد أطفالنا وشبابنا ونساؤنا وشيوخنا أناشيد السلام.

● صاحبة هذه المادة تفوز بطقم قلمي حبر باركر مقدم من مكتب «الناصرة» للدعاية والعلاقات العامة بادارة لطفي مشعور .

هنيئاً للجميع !



وأخيراً تنفسنا الصُعداء إذ زُهق الباطل.. أجل، لقد جدّد شعب ناصرتنا ثقته بالقائد الصنديد «توفيق زيّاد». هذا ما كنّا نأمله ونرجوه ونتوقّعه ولكن مع بعض القلق والخشية. بيد أنّ شعب الناصرة الجبار صفع المستحيل وحوّل سهام المكائد الى نحور ذويها الذين نخّتهم الضمائر الحيّة اليقظة.

لا تظنّوا، يا جماهير الناصرة، أنّكم بعملكم المشرّف هذا تخدمون مدينتكم الجليلة فحسب، بل قد أثلجتم صدوراً كثيرة من خارج مدينتكم.. أثلجتم صدور أبناء هذا الشعب المتعاضد الذي ضرب جذوره الأصيلة عميقاً في أرض الوطن الأوحد العزيز.. هذا محمود دورويش يعيش معركة الانتخابات بمشاعره الملتهبة ويبعث بتحيّاته التي تنطق حبّاً ووفاءً الى زيّاد قُبيل الانتصار وبُعَيْده. وهؤلاء اشقّاؤنا في المناطق المحتلة يبرقون برقيات التحيات الصادقة حال بلوغ البشرى التي تجلجل أصداؤها في كلّ بقعه وبؤرة. أمّا اذا وددت التحدث عن مشاعري الشخصية، فيمكنني الإجمال بقولي إنّ فؤادي لَيرقصُ فرحاً وحبوراً مذ بلغ النبأ السعيد أسماعي الظمأى.

حين هرولت الى الدكّان لاقتناء صحيفتنا المشرقة «الاتحاد» في صباح الأربعاء (٨٣/١٠/٢٦) اختطفت الصحيفة وتوجّهت الى غرفتي فولجتها بسرعة غريبة.. اخضوضلت مقلتاي بعبرات السرور إذ وقع ناظراي على صورة زيّاد وهو يرفع يده بتواضعه المعهود محيّيا الجماهير الفتية التي تلألأ الفرح في عيونها حال بيان النتائج.. زيّاد ذلك الانسان الذي يعيش قضايا شعبه بكلّ ما أوتي من أحاسيس وجوارح، فجسّد بعضها في قصائده الفتّانة.

هنيئاً لشعب الناصرة ولشعبنا كله بهذا القائد المعطاء، واليكم ايها الناصريون، تحياتنا وقبلاتنا وتبجيلنا على الدوام.

باخلاص : بشّار بن برد
ـ جبال الجليل ـ

بيننا وبينكم

بكــاء

بعثت الينا الاخت غادة عيد عدوي من طرعان أبياتاً نظمتها في بكاء الوطن، نقتطف منها :

بكيتك حين تشردتْ
بكيتك حين سليتْ
بكيتك حين تركك العرب
بكيتك حتى نضب الدمع حزناً عليك
بكيتك يا وطني فلسطين

وبعد،هذا يا أخت غادة نرجو أن تكفكفي دمعك. فالبكاء لا يفيد ولا يعيد أرضاً سليبة أو يقيم وطناً.. ونحن بانتظار انتاج فيه العزم على النضال ويثير الهمم من أجل تحقيق آمالنا وآمال شعبنا فلا يظل فيه من يبكي على وطن.

الى صغيرتي

أرنو اليك يا صغيرتي الجميلة
وهبة النسيم دارت بالجديلة
تلف موج البحر زرقة العينين
تلهمني كتابة القصيدة.
ابتعدي عن حاجز مشبوه
واحذري الاسلاك
كيما يظل قلب أمك الحنون
دائما يرعاك.

منال أحمد علي عبد القادر ـ الطيبة

● اقرأي مزيداً من الشعر والعروض يا منال اذا كنت ترغبين الاستمرار في كتابة الشعر.

أنا من فلسطين

أنا من بلاد منسية. تاقت الى العسل البري. أنا من قرية سمراء. عشقت تقبيل تراب فلسطين. تسجد له خاشعة. وتعبده راضية.

أنا أعيش في بلاد لا يأكل أهلها الا الزيتون والزعتر. لا يشرب عشاقها الا مياهاً مقدسة تنبع من أرضها الحبيبة. باقون على حبها رغم أنف الظالمين.

أنا من قرية سكانها بلا أسماء، بلا عنوان، يسبّحون باسم فلسطين. ترابها أزلي وعشقها أزلي. لا أقسم الا باسمها. ولا أعيش الا من أجلها. ولا ابتسم الا لها. أنا من فلسطين .

ح أ. أ ـ جديدة

● نشكرك على تهنئتك الحارة. عليك أن تقرأي المزيد من الشعر والعروض.

الوعد الصادق

حين وعدتك أن أكتب شعراً تقدميا
كنت أعني أني احبك ..
ولسوف أسير في دربك
وأهتف لاجل القضية باسمك.
امرغ وجهي بدفء السنابل
واعطي قلبي لجرح الارض، للرغيف للزعتر
في كف المناضل ..
فانا ولدت من نزيف الارض،
من فيض المذابح ..
ولدت يوم قتل شعبي بقصف المدافع
في أيلول.. في تموز القائظ..
ولدت من ألف سبيل، في حقل ألغام
وقنابل..
ولدت من صورة طفل قتله مجرم حاذق
ويوم تطلعت في عينيك عرفت كم أحبك
كم احب الخضرة الغامقة فيهما
كالبرتقال والليمون ..
عرفت انك فيّ آت
فكان وعدي لك صادق.

سناء سعيد ـ الناصرة

● الاخت العزيزة سناء سعيد. لقد سبق وقبلناك وبكل ترحاب صديقة عزيزة للاتحاد. فأهلا بك مرة أخرى.

حنا زعلان

حضرة محرر جريدة الاتحاد ـ تحية وبعد

الموضوع : أهي مقصودة أم لا مجال للرد

● لقد أرسلت قبل مدة الى زاوية «صفحة يحررها القراء» مقالا مقتبساً بعنوان : معلومات عامة ـ عن عجائب الدنيا السبع ـ اللحظة في العلم الحديث. موقعاً تحت اسم المقتبس «حنا سليم شقور» وقد نشر المقال فعلاً ولكن لم ينشر اسم الكاتب أو المقتبس بمعنى أدق وبقي المقال «حاف» بدون اسم. وقد ارسلت رسالة استفسار اليكم ومع كل هذا لم يرد على الاستفسار رغم انكم تردون على أسئلة جميع القراء.

● نشرت الجريدة في المدة الاخيرة على الصفحة الاخيرة لعدة مرات زاوية صغيرة فيها بعض الاصوات الصادرة عن بعض الاجسام والاحياء وقد وجدت أن هناك خطأ وتأكدت منه وارسلت رسالة تنويه مع تصحيح الاخطاء الواردة في الزاوية ورغم كل ذلك لم يُرد على هذه الرسالة. وغيرها وغيرها الخ. ـ المهم: أريد أن أعرف أهي مقصودة أم لا مجال للرد «الحجة الشائعة» .

وأظن أنها مقصودة ولكن غير متأكد. ولكن اذا لم يرد على هذه الرسالة، سأكون عندها متأكداً من أن ظني لكم صحيحا مئة بالمئة وسيصدق عندها من قال «تنشرون ما لكم فقط وليس ما عليكم» !!

ولكن أملي فيكم أكبر وارجو الرد على هذه الرسالة.

باحترام

حنا شقور ـ عكا

● القارىء العزيز حنا شقور. لقد أدهشتنا رسالتك. فان كل ما ذكرته عن رسالة تطلب فيها التصحيح وتسأل عن سبب عدم نشر إسمك لم يصلنا بكل أسف. وحين وصلت الينا رسالتك هذه في ٨٣/١١/١٠ فحصنا ملفات الرسائل لهذه الصفحة ولغيرها علنا قد وقعنا في خطأ تبويبها وللأسف لم نجد. ثم فحصنا اعداد الاتحاد وانتبهنا فعلا، ولاول مرة، الى الخطأ المذكور أعلاه. وها نحن ننشر رسالتك كاملة آملين أن يكون ذلك كافيا لتعويضك عن بعض المتاعب. ونحن اذ نأمل ونعد أن نعمل على أن لا يتكرر مثل هذا الخطأ نرجوك في المرة القادمة ان تستعمل التلفون لتتأكد من السبب قبل أن تغضب!!

● ردود سريعة ●

● الى الاخت العزيزة «قمر البادية» ـ شفاعمرو

المادة التي بعثت بها الينا بعنوان «يوميات لاجىء» مصبوغة بلون قاتم. ومن لم يذق مرارة التشرد لا يستطيع على الأغلب، أن يعبر عنها بصدق. فاللاجىء الفلسطيني لم يعد ذلك الضعيف المسكين الجالس في الكوخ أو الخيمة يستدر عطف الناس. انما هو الذي نهض من هذا القصور قويا مقاتلا يستمد العزم من حقه المشروع بحيث فرض احترامه واحترام ارادته وحقه في العودة الى العالم. واختار لنفسه طريقا سليما للكفاح. واذا كنت ترين كبوة هنا أو هناك فهذا لا يعني أبدا أن هناك مجالا لليأس والقنوط.

انا نحييك على مشاعرك تجاه أبناء شعبك المشردين ونأمل أن نلتقي معك في مقالات أخرى.

● الى القارىء العزيز ابن المثلث ـ من ام الفحم.

كتابة التاريخ والبحث فيه موضوع كبير يطرقه الباحثون والمتخصصون. وليس المقصود نقل وقائع تاريخية معروفة وانما تقديم دراسات جديدة وطرق جوانب معينة لالقاء مزيد من الضوء عليها أو الخروج باستنتاجات جديدة وغير ذلك. ونحن نعتقد أن الخوض في هذا الموضوع مبكر بالنسبة لك. لذلك نحن في انتظار مواد من عندك عن أي موضوع تختاره أو يشغل بالك أو ترى ضرورة طرحه لما فيه من فائدة لنا جميعاً. ونرجو لك التوفيق.

الجائزتان

بعد أن أجرينا القرعة بين القراء الذين شاركوا في تحرير هذه الصفحة فاز بالجائزة الاولى نور الدين مجدوب من طمرة. والجائزة هي عبارة عن خمسة أشرطة تسجيل مقدمة من «ستوديو كاسيت الناصرة» لصاحبه سمير أبو العسل مقابل سينما ديانا في الناصرة. كما فاز بالجائزة الثانية برهوم جرايسي من الناصرة، وهي عبارة عن خمسة كتب مقدمة من مكتب «الاسوار» في عكا بادارة يعقوب حجازي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الصفحة ٦ — الاثنين ١٤ تشرين ثاني ١٩٨٣

عملية «سلامة غرينادا»!

بقلم: عودة بشارات

■ يوم الخميس ٨٣/١٠/٢٧ ـ الخبر الرئيسي في صحيفة «يديعوت أحرونوت» هو كالتالي: من فوق (بالبنط الصغير) «اسرائيل الدولة الوحيدة التي عبرت عن تأييدها للغزو الامريكي لغرينادا»! بعده بالبنط العريض «السفير روزن: اننا نحيي شجاعة عملية غرينادا»!

■ يوم الجمعة ٨٣/١٠/٢٨ ـ صحيفة «هآرتس» تورد، في خبر هامشي نشرته على الصفحة الثانية، أقوال نائب وزير خارجية اسرائيل، يهودا بن مئير، التي تؤكد على أن السفير روزن لم يتطرق الى عملية غرينادا. وتضيف الصحيفة في الخبر نفسه أن السفير امتدح «الشجاعة والصرامة التي أبداها الحكم الأمريكي ضد محاولات التمرد وضد الشيوعية».

أولاً لسنا زعلانين.. فمبروك على أمريكا هذا التضامن العائلي من حليفتها اسرائيل. وإذا كان نائب الوزير بن مئير يحاول مكيجة النوايا فالسفير روزن أفصح عن مكنونات القلوب!

ثانياً بين المباركة وبين محاولة المكيجة تكمن الفضيحة. هل سيبارك حكام اسرائيل حكام واشنطن اعتماداً على تجربتهم في لبنان ؟! أم هل يمتنعون عن ذلك فيعترفون بفشل هذه التجربة وعندها يتعرون أمام شعبهم الذي سيطالبهم بتقديم الحساب.

وثالثا السفير روزن يسمي غزو غرينادا عملية تيمنا بـ «عملية سلام الجليل» على أساس أنه غزو «خفيف لطيف»..بدأ الأمريكان بألفي جندي وسرعان ما تضاعفوا أكثر من مرة...! قالوا ٢٤ ساعة وها هو الاسبوع الثالث والمقاومة مستمرة..!

وأخيراً، وليس للتشفي فحسب، نقول لو طلبوا على الأقل مشورة اسرائيل فتجربة الأخيرة لا تزال طازجة في مثل هذه «العمليات»!

زوج يشتكي زوجته:

جلبت أربعة كلاب الى المنزل وقالت أنهم.. أفضل مني!!

● كفار سابا ـ ماذا تفعل الزوجة إذا ما رفض الزوج ان يخلي لها المنزل عن طيب خاطر إثر تأزم العلاقات بينهما؟ ! ـ زوجة اسرائيلية من كفار سابا قدمت وصفة نموذجية لهذه الحالة الأزمة جرى الكشف عنها خلال جلسة المحكمة التي انعقدت بناء على طلب الزوجة نفسها لبحث النزاع العائلي الناشب مع زوجها.. فقد قدم الزوج لائحة دفاع زعم فيها ان زوجته استنجدت، بغية إكراهه على هجران المنزل، بأربعة كلاب احضرتهم الى المنزل واخذوا يعيثون الفساد فيه بالاضافة الى الروائح الكريهة التي انبعثت منهم. واضاف ان الكلاب الأربعة حولوا حياته الى جهنم لا تطاق.. !

واعلن الزوج انه عندما طلب من زوجته ان تطرد الكلاب من المنزل رفضت بحدّة وقالت له ان الكلاب الأربعة افضل منه بكثير..!

وقفة مع الممثل الكوميدي وحيد سيف:

سأرى نفسي عالميا في يوم ما !



● وحيد سيف الفنان الكوميدي هجر كلية الاداب واتجه للفن. ليبدأ حياته الفنية من على خشبة المسرح، مع فرقة تحية كاريوكا المسرحية. ولم يضع نفسه في قالب محدد. بل أدى جميع الادوار. حتى بدأت ملامحه الفنية تتبلور. ومن عندها بدأت المسيرة. عن البداية يقول:

■ بدأيتي الفنية كانت سنة ١٩٦٨ مع فرقة تحية كاريوكا. واول مسرحية شاركت فيها كانت «روبابيكيا» مع صلاح ذو الفقار ونبيلة عبيد وتحية كاريوكا من تأليف واخراج فايز حلاوة.

اما على مستوى التلفزيون فقد مثلت اول بطولة تلفزيونية لي في مسلسل «القبطان» سنة ١٩٧٤ مع عبد الله غيث ومحمود المليجي ومجموعة كبيرة من الفنانين.

في السينما بدأت مشواري في بداية السبعينات واول عمل لي كان دورا صغيرا في فيلم «زوجتي والكلب» مع محمود مرسي، وسعاد حسني ونور الشريف من اخراج سعيد مرزوق. وبعدها بدأت السينما تشغلني اكثر. وعملت حتى الان حوالي ٧٠ فيلما. وافضل ادواري كان في فيلم «وكالة البلح» مع نادية الجندي «ومحمود ياسين من اخراج حسام الدين مصطفى. وفي فيلم «ومضى قطار العمر» مع فريد شوقي، ونورا اخراج عاطف سالم.

● افضل ادوارك التلفزيونية ؟

■ دور بخيث في مسلسل «مع حبي وتقديري» مع عبد المنعم مدبولي من اخراج عادل صادق.

● افضل ادوارك على المسرح ؟

■ جميع ادواري المسرحية ناجحة جماهيريا! وافضلها في رأيي دوري في «افتح يا سمسم» من اخراج جلال الشرقاوي.

● وما هو العمل الفني الذي قدمك للجمهور ؟

● مسرحية «روبابيكيا» ومسرحية «الجيل الطالع» مع الفنان عاشور.

■ والعمل الفني الذي ندمت عليه ؟

● لم اندم على عمل فني قدمته. وإنني ادقق في اختيار ادواري. باستثناء الفترة الاولى من حياتي الفنية لانها كانت فترة انتشار بالنسبة لي ، كنت اقبل اي عمل فني يعرض علي، ربما يكون تافها او ثانويا. اما الان فانا افضل الاختيار: الافضل والانسب!

■ ما هو تقويمك لمستوى الكوميديا المصرية ؟

● الكوميديا التي تقدم في الوقت الحاضر تدل على ان هناك مناخا صحيا جدا ومحاولات جادة للخروج الى المستوى العالمي. ولكن تنقصنا في الكوميديا السينمائية بالذات الامكانيات المادية الكبيرة وفي الانتاج، والتكتيك الحديث في المعدات والاخراج. كما ينقصنا كتاب سيناريو على المستوى العالمي. اذا توفرت كل هذه العناصر سأرى نفسي عالميا في يوم من الايام! ولكن هناك بعض الاعمال الكوميدية الهابطة التي تحكمت فيها عقول المنتجين غير المتخصصين في العمل السينمائي، للكسب المادي فقط دون النظر الى النوعية التي تقدم.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

كلمة «ألم» ـ هل تمحى من القاموس الطبي قريباً ؟!

جهاز ألكتروني صغير يقضي على معظم انواع الألم!

* خمسة أساليب يمكن تطبيقها للصمود في وجه الألم *

● انه واحد من احدث الاسلحة التي يقدمها لنا الطب لنحارب بها الالم. وهذا «السلاح» يشن هجمات مضادة في كل اتجاه، اي حيثما كان الالم متموضعاً. وهو مؤلف من عقاقير طبعا ولكن الوسائل العلاجية فيه جديدة ومبتكرة وقد برهنت على فاعليتها.. كل هذا بانتظار ان تسفر ابحاث الدارسين لكيمياء المخ عن الحل النهائي الذي يلغي من قاموس الطب كلمة الم.

والالم الذي يعانيه الانسان. لسبب او لأخر، يبدو «ظاهرة ظالمة» على حد تعبير الدكتورة جوستين، في زمن تنجح فيه الطب الحديث في السيطرة على معظم الافات الانتانية والالتهابية، وقضى على الكثير من الامراض التي كانت، الى امد قريب، ضربة على البشرية. وأكثر من ذلك فقد تمكن هذا الطب المتطور والمتعاون مع التقنية الحديثة، من نقل الاعضاء وزرعها في اجسام المرضى.. ومع كل ذلك ظل ينظر الى الالم نظرته الى شر لا بد منه!

الا ان هذه النظرة اخذت بالتبدل في السنوات الاخيرة. والدليل ان المستشفيات الكبرى راحت تفتح فروعا فيها متخصصة في مقاومة الالم تستقبل المرضى الذين يعانون اوجاعا لم تفد فيها العقاقير والمسكنات المعروفة.

والمعضلة الحقيقية هي في ان القلة النادرة من المتألمين هم الذين يستطيعون ان يصفوا للطبيب حقيقة ما يعانون بدقة كافية ترشده وتنير امامه الطريق. والواقع ان ظاهرة الالم هي شيء شخصي جدا وخاص جدا بحيث يعسر كثيرا امر نقل صورة حية ونابضة عنه من المتألم الى اي شخص آخر حتى وان كان هذا الشخص هو الطبيب الذي يعرف اكثر من سواه منابع الالم ومعانيه ومصادره..

زد على ذلك ان للالم مراحل: الاولى تمر عبر الجلد حيث يلتقط الشعور بالالم «جهاز لاقط» هو عبارة عن نهاية عصبية تأخذ «الرسالة» وتطلقها الى النخاع الشوكي الذي يعتبر اول موصل، ثم الى الدماغ حيث يمكننا ان نستعمل للمرة الاولى، تعبير «الشعور بالألم» ، ويتم ذلك عن طريق «قاع الدماغ» وهو كتلة من الخلايا الرمادية تقع في وسط الدماغ وتشكل «كومبيوتر» حقيقي لالتقاط الالام وتحليله ثم تحويله الى شعور هو ما نسميه الوجع.

والطريف انه، في الوقت الذي يتعرض فيه جميع أعضاء جسمنا للشعور بالألم، بشكل أو بأخر. تبقى الانسجة الدماغية في منأى عنه. وبتعبير آخر ان الدماغ لا يعرف الالم ومن الخطأ الشائع القول عن الصداع مثلا: وجع دماغ !انه في الواقع الم ناجم عن تضيق او اتساع الاوعية الدموية في الرأس).

اما المكان المفضل والميدان المختار للألم فهو الجلد بفضل الشبكة المذهلة من النهايات العصبية التي تغطيه مثال ذلك: ان الاصابة بالزونا تشكل عذابا مريرا للمصاب لان موضع الاصابة هو الجلد. وخلاف ذلك ما هو حاصل في العضلات حيث نجد الشبكة العصبية اقل كثافة ومن هناك يبدو من العسير تحديد موضع الالم العضلي بصورة دقيقة. وبفضل ذلك فان غرس ابرة في الردف يكاد لا يحس به الا اذا وقعت، بالمصادفة أو بالخطأ، على نهاية عصبية.

والاوعية الدموية، كما اشرنا، تتألم هي ايضا، كالانبوب الهضمي، والمسالك البولية والتناسلية، بينما لا يتوضع الا قليلا في الاعضاء المسماة «مليئة» كالمثانة والكبد والطحال (الا في حال وجود حصاة او رمال متحركة فيها) واصابتها بالتهاب حاد).

فما العمل لتخفيف وطأة الألم ؟

انه لامر عسير المنال بالنسبة لبعض الناس. فالانسان العصبي او القلق يكون اكثر تحسسا بالالم من الشخص العادي، والامر يتوقف ايضا على الظروف، فاذا ما أقدم طبيب الاسنان على انتزاع ضرس لنا بعنف ودون تخدير فاننا نحس بالألم أضعاف ما نعاني لو اننا كسرنا هذا الضرس في سقوط مفاجيء. ونحن نلعب التنس مثلا ذلك ان الحالة النفسية تؤدي دورها هنا. ومع ذلك، فثمة، للصمود في وجه الألم، خمسة اساليب يمكنك تطبيقها عند الاقتضاء:

١) الشرود بفكرك عن الألم بالانشغال في أمور أخرى. ويروى ان المفكر الفرنسي الشهير باسكال كان ينصرف الى حل مسائل هندسية لتناسي الصداع المزمن الذي كان يصيبه.

٢) ممارسة الرياضة. وقد اثبتت ابحاث امريكية ان رياضة الهرولة تجعل الجسم يفرز كمية اكبر من المورفين الطبيعي وهو يجعل ممارس الرياضة يشعر براحة اعظم.

٣) الاصغاء الى الموسيقى. فقد ادخلت المعالجة بالموسيقى الان في المستشفيات وعيادات اطباء الاسنان رسميا بعد ان ثبت تأثيرها الحميد على المتألمين من المرض.

٤) التحدث عن الألم مع طبيبك من اجل تفهم اوسع لطبيعة هذا الألم. وقد ثبت ان الام الوضع تخف كثيرا لدى النساء اللواتي اتبعن «دورة» لفهم الية هذه «اللحظات الموجعة والرائعة» في آن واحد..

٥) حاول ان تنام. فالنوم نعمة للمتألمين لانه يوفر راحة كاملة للجسم والنفس فاذا ما استعصى فلا مناص من اللجوء الى المهدئات لطرد الارق.

- هذا، وثمة اناس لا يعرفون الالم ابدا. فلا تحسدهم ! انهم مصابون «بفقدان الحساسية الولادية» وهي افة حقيقية ولكنها، لحسن الحظ، نادرة جداً.



● الألم ـ متى يصير إلى زوال ؟! ●

في الدنمارك: ٧٠٪ من المتزوجين.. يطلّقون

□ اكثر من ٧٠٪ من المتزوجين الشبان في الدنمارك يطلقون بعد ٣ ـ ٥ سنوات ـ هذا ما اعلنه ناطق بلسان نقابة المحامين الذي ضج من كثرة الدعاوي في المحاكم المتعلقة بالزواج ! وقد اقترحت وزيرة الشؤون الاجتماعية في البلاد اضافة موضوع خاص للتدريس في المدارس الثانوية هو موضوع... الزواج والعائلة ! وقالت : لو عرف الشبان والشابات بالضبط ما هو الزواج ومسؤولياته لقل الزواج المبكر من ناحية وقل الطلاق ايضا.

وقال علماء النفس في الدنمارك الذين عالجوا هذه القضية، ان الذاتية المفرطة والشعور ان كل الاطارات الاجتماعية تنحل وان هنالك اخطارا تتهدد الجنس البشري بالخطر كل هذا يؤدي الى اللامبالاة والى.. الطلاق !

وقال احد علماء النفس، الذي فحصوا هذا الموضوع، انه مع عدم تحبيذه الاباحية، طبعا، الا انه يعتقد ان بامكان الشاب والشابة ان «يعيشا» معا بدون زواج رسمي. وعندئذ يترددان في انجاب الاطفال. وهذه الحياة المشتركة تكون امتحانا يقوم به كل منهما للاخر يقرر بعده اذا كان هناك مجال حقيقي للزواج.

ودعا هذا الباحث ايضا الى زيادة نشاط وزارة الشؤون الاجتماعية وغيرها من الاطارات الاجتماعية الخاصة بالعائلات الشابة واصلاح ذات البين بين الازواج الشابة عندما ينشأ خلاف فقد ثبت ان ٥٠ من كل ١٠٠ عائلة حصل فيها خلاف وتدخل طرف ثالث للاصلاح، امكن منع الطلاق او على الاقل «تأجيله» !

هذه الافكار الدنماركية يمكن ان تكون مفيدةفي بلادنا، ايضا..!

فيلم مصري عن زيارة نيكسون للقاهرة !

● القاهرة ـ سافر المخرج د. هشام ابو النصر الى نيويورك لكي يحصل على افلام وثائقية خاصة بفضيحة «ووترغيت» وزيارة الرئيس الامريكي الاسبق «نيكسون» الى القاهرة.

ينوي الدكتور هشام ان يستفيد من تلك الافلام الوثائقية حين يبدأ تصوير فيلم يحمل عنوان «الضهرية» مأخوذ عن قصة «يحدث في مصر الأن» للكاتب يوسف القعيد وتدور احداثه عند زيارة الرئيس الامريكي لمصر العام ١٩٧٤.

يمثل دور البطولة في هذا الفيلم : نور الشريف وسعاد حسني.

مستوى عالٍ في ... الانحطاط !

● بئر السبع ـ وصلت بعد ظهر يوم الاثنين ٨٣/١١/٧ الى محطة الشرطة في بئر السبع فتاة في الخامسة عشرة من عمرها وشكت الى الشرطة ان اخاها البالغ من العمر خمسة وعشرين عاما قد حضر الى بيت والدها ـ والده وطلب اليها ان تذهب معه الى بيته لكي تغسل له ثيابه. في البداية حاولت ان ترفض ولكن بعد أخذ وعطاء (وصياح وتهديد..) ذهبت معه. وعندما دخلا البيت راحت تنظم له بيته وترتب له فراشه فأنقض عليها واغتصبها !!.. وبعد هذا هرب من البيت.

كلمات مضيئة

■ حقاً نحن مستعدون لعمل كل شيء من اجل الفقير، كل شيء ما عدا النزول عن ظهره !.

■ كل العائلات السعيدة متشابهة. كل عائلة تعيسة، تعيسة على طريقتها الخاصة !

● ليوتولستوي (١٨٢٨ ـ ١٩١٠)

■ الانسان هو الحيوان الوحيد الذي يستحي او ... المفروض ان يستحي !

■ لآدم وحواء عدة امتيازات بالمقارنة معنا.. والأهم انهم لم يحتاجا الى.. طبيب اسنان!

■ الطريق الافضل للحفاظ على الصحة هي ان تأكل ماكولات تكرهها وتشرب مشروبات تكرهها وان تفعل ما لا تريد!

■ دائماً نشعر بالسرور عندما يقول الانسان رأيه بصراحة.. اذا كان رأيه يُعجبنا!

■ البنك يشبه الانسان الذي يقرضك شمسيّه في الصيف ويستردها منك في الشتاء!

● مارك توين (١٨٣٥ ـ ١٩١٠) ●

دليل الاتحاد

الاثنين ٨٣/١١/١٤

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦.٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
● ٦.٣٢ ـ رياضة
● ٧.٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨.٠٢ ـ قارب الحب
● ٩.٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩.٣٠ ـ المسلسل الكوميدي «تكسي»
● ٩.٥٥ ـ هذا هو الوقت
● ١٠.٤٥ ـ غرباء
● ١١.٣٥ ـ عنوان الليلة

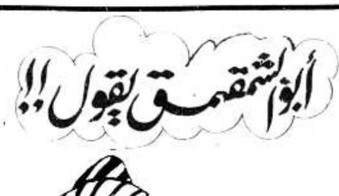
التلفزيون الاردني

ـ قنال ٣ ـ

● ٥.٤٥ ـ الأشقياء الصغار
● ٦.٠٥ ـ إنجي
● ٦.٣٠ ـ ريدتيتش
● ٧.٢٠ ـ استراحة المساء
● ٧.٣٠ ـ جيشنا العربي
● ٨.٠٠ ـ نشرة الأخبار (بالعربية)
● ٨.٣٠ ـ المسلسل العربي
● ١٠.٠٠ ـ حديث الليالي
● ١٠.٥٠ ـ منوعات

ـ قنال ٦ ـ

● ٦.٠٠ ـ البرنامج الفرنسي
● ٧.٠٠ ـ أخبار (بالفرنسية)
● ٧.٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
● ٨.٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨.٣٠ ـ بتسون
● ٩.١٠ ـ نانسي
● ١٠.٠٠ ـ أخبار (بالانجليزية)
● ١٠.١٥ ـ طريق الانقاذ





مَعلِش...

● أبلغنا المحظوظون، الذين يلتقطون في بيوتهم بثّ التلفزيون المصري، أن حكومة حسني مبارك، وبقيادة حسني مبارك نفسه، تشن، في هذه الأيام، حملة إعلامية واسعة النطاق ضد كلمة «معلش». وذلك على اعتبار ان هذه الكلمة الدارجة هي تعبير عن عدم مبالاة جماهير الشعب المصري وعن استسلامها للاقدار وأمام المصاعب.

أنا غير موافق!

غير موافق على اتهام الشعب المصري بأنه «يتميز»، عن غيره من الشعوب، باللامبالاة. وغير موافق على اتهام كلمة «معلش» بأنها التعبير عن اللامبالاة هذه.

لقد قرأت الخبر، عن هذه الحملة، في صحيفة «يديعوت» (٨٣/١١/٨). بقلم دالية ياليح مراسلة الوكالة الأمريكية «اسوشيتدبرس» في القاهرة. وقد تظاهرت بأنها «مستشرقة». وادعت انه لا يوجد مثيل لكلمة «معلش» في لغات الشعوب الأخرى. وقالت إن أقرب تعبير باللغة العبرية، لكلمة «معلش»، هو «إين دقار»!

لأ. يا ستي. فان «إين دقار» هي، بالظبط «معلش».

وفي الانجليزية (والامريكية): «أول رايت»، وفي الروسية «نيتشي فو». وهكذا في كل لغة.

ولغتنا العربية، مثلها مثل شعوبها، هي لغة حية وعريقة. و «معلش» هي مجموعة الحروف الأولى لكلمة «ما عليك شين» او «ما عليك شأن» او «ما عليك شيء».

وربما تكون لغتنا أعرق اللغات في الالتجاء الى هذا الاختزال الشيق. والعرب القدماء قالوا «إيش» بمعنى «أي شيء». و «مفيش» بمعنى «ما فيه شيء».

والشعب المصري، حين يستعمل كلة «معليش» يريد، بذلك، ان يُعبر لا عن عدم مبالاته بل عن عدم يأسه.

«معلش يا ظالم» معناها: «يا ظالم لك يوم».

مش هيك ؟

ومعناها: ما من شَيء إلا هكذا !

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	■							■	
٢							■		
٣	■	■							
٤	■	■		■		■	■		■
٥	■	■	■	■	■	■	■		■
٦	■					■	■		■
٧	■		■	■		■	■	■	■
٨	■	■				■	■	■	■
٩	■	■	■	■					

إعداد: فداء القدس الفلسطينية

الكلمات الافقية

١ ـ الكادحون
٢ ـ مجلة تقدمية حيفاوية ـ في الوجه (معكوسة)
٣ ـ صحيفة سوفييتية + حرف
٦ ـ عاصمة اشتراكية
٨ ـ وكالة أنباء سوفييتية (معكوسة)
٩ ـ عاصمة اشتراكية

الكلمات العمودية

٢ ـ للتعريف ـ حيوان مفترس (معكوسة)
٣ ـ أعظم (معكوسة)
٤ ـ ترس (مبعثرة)
٥ ـ قدّ ممشوق ـ معسكر إبادة نازي
٦ ـ جدها في فداء
٨ ـ الاسم الأول لاذاعة تبث من باريس
٩ ـ وكالة أنباء فلسطينية

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

٢ ـ مارسيل ـ رح
٢ ـ ولاية
٣ ـ ناس ـ زرزور
٤ ـ ت.ت ـ رسم
٥ ـ بحتري ـ عين
٦ ـ لا ـ ورد ـ سي
٧ ـ ادريس ـ خز
٨ ـ وديع
٩ ـ قمر ـ مارك

الكلمات العمودية

١ ـ مونت بلان
٢ ـ الاتحاد
٣ ـ رأس ـ مار (معكوسة)
٤ ـ سي ـ أروي
٥ ـ يهز ـ يرسو
٦ ـ دم
٧ ـ أزرع ـ أخي (مبعثرة)
٨ ـ و + رعمسيس (معكوسة)
٩ ـ حور + منير

مكتب الوزير

ـ لا .... الوزير مش موجود.. بيتحقق معاه في كذا عملية وراجع على طول...!!